

أثر إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية

أ.م.د. حمزة هاشم محيبيد السلطاني
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية
H.AM.AL SUTANY@YAHOO.COM

الباحث طلام مهدي صاحب عبود شربه
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي معرفة " أثر إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية ".
و من أجل تحقيق هدف البحث وَصَّعَ الباحثُ الفرضية الصفرية الآتية: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية مخططات التعارض المعرفي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية " اعتمدَ الباحثُ المنهجَ التجريبي، واختارَ التصميمَ التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين تجريبية وضابطة، والاختبار التحصيلي البعدي.
تكوّن مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين والتي تقع ضمن مَركَز مدينة الحلة.
أختارَ الباحثُ بالطريقة العشوائية إعدادية الثرة للبنين لإجراء تجربته فيها، وبطريقة السحب العشوائي أختارَ شُعْبَة (أ) لثُمَّنَلِ المجموعة التجريبية التي درَسَت مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية مخططات التعارض المعرفي، وشُعْبَة (ب) ثُمَّنَلِ المجموعة الضابطة التي درَسَت المادة نفسها بآعتماد الطريقة الاعتيادية، وَقَدْ بَلَّغَت عَيْنَة البَحْث (٨٢) طالباً بواقع (٤٠) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٤٢) طالباً في المجموعة الضابطة .
أَجْرَى الباحثُ تكافؤاً إحصائياً بين طلاب المجموعتين في المتغيرات الآتية: (درجات مادة اللغة العربية للفصل الأول، وقواعد اللغة العربية للفصل الأول أيضاً، والعُمُر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء، والتحصيل الدراسي للأمهات، ومِهْنَة الآباء، ومِهْنَة الأمهات، واختبار القدرة اللغوية) .
حَدَّدَ الباحثُ الموضوعات الدراسية التي سَتَدْرُسُ في أثناء مُدَّة التَّجْرِبَة، وَصَّاعَ أهدافاً سلوكيةً لهذه الموضوعات، فَكَانَتْ مِنْهُ وَاحِد (١٠١) أهداف سلوكية .
أَعَدَّ الباحثُ خُطْطاً تدريسيةً للموضوعات المُقَرَّرَ تدريسها في أثناء مُدَّة التَّجْرِبَة، وَقَدْ دَرَسَ الباحثُ نَفْسَهُ مجموعتي التَّجْرِبَة طيلة مُدَّتِها التي استمرَّت فصلاً دراسياً كاملاً وهو الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ م.
أَعَدَّ الباحثُ اختبارَ التحصيل البعدي مِنْ نَوْع الاختيار مِنْ مُتَعَدِّد، وَتَكُون الاختبار مِنْ (٣٠) فِقرَة اختبارية، وَقَدْ تَحَقَّقَ مِنْ صِدْق الاختبار، وَثَبَاتِهِ، وَمُسْتَوَى صُغُوْبَتِهِ، وَمُعَامِل قُوَّة تمييزه، وَفَعَالِيَةِ بدائله الخطأ.
استعملَ الباحثُ الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات البحث، والوصول إلى النتائج: (الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، ومُعَادَلَة مُرَبَّع كاي (كا^٢)، ومُعَامِل ارتباط بيرسون، ومُعَادَلَة سبيرمان - براون - ، ومُعَادَلَة مُعَامِل الصعوبة، ومُعَادَلَة مُعَامِل تمييز الفِقرَة، ومُعَادَلَة فاعلية البدائل غير الصحيحة).

أثر إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية

الباحث صلاح مهدي صاحب عبود شربه

أ.م.د. حمزة هاشم محيبيد السلطاني

وبعد تحليل البيانات إحصائياً توصلَ الباحثُ إلى النتيجة الآتية:

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درّسوا مادة قواعد اللغة العربية (على وفق استراتيجية مخططات التعارض المعرفي) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درّسوا مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي وبِدلالة إحصائية .

منَ طريق النتائج التي أظهرتها الدراسة الحالية يُمكن للباحث أن يستنتج الآتي:

١- إنَّ استراتيجية مخططات التعارض المعرفي تُساعدُ في زيادة دافعية الطلاب نحوَ التعلُّم، وتزيد من مُستوى التعلُّم لديهم.
٢- تعمل استراتيجية مخططات التعارض المعرفي على التفاعل الإيجابي المُستمر الذي يُؤدِّي بدوره إلى التعاون المُستمر بينَ الطلاب وزيادة التحصيل الدراسي.

٣- تُمكن استراتيجية مخططات التعارض المعرفي الطلاب من الاعتماد على النفس في إدراك التعارض المعرفي فيما يقرأونه، أو يسمعونهُ من دُرُوس وخاصة دُرُوس قواعد اللغة العربية.

في ضوء النتيجة التي أظهرها البَحْث الحالي أوصى الباحثُ بمجموعة من التوصيات منها الآتي:

١- تدريب مُدرّسي اللغة العربية ومُدرّساتها على استعمال استراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تدريسهم للمادة.
٢- تنويع التدريس عندَ تدريس مادة قواعد اللغة العربية، والاستعانة بإستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في هذا التنوع.
٣- إصدار كُرّاس يتضمَّن أهم الطرائق التدريسية الحديثة، وأن يكونَ منَ ضِمَنِها استراتيجية مخططات التعارض المعرفي يُبين أهمية الطرائق، وخطواتها ، ودُرُوس عملية لكلِّ منها.

وأستكمالاً لإجوانب البَحْث اقترحَ الباحثُ مجموعة مقترحات مكَملة للدراسة الحالية منها الآتي:

١- إجراء دراسة مُماثلة في استراتيجية مخططات التعارض المعرفي على الذكور والأُنثى معاً في المرحلة الإعدادية ولمادة قواعد اللغة العربية.

٢- إجراء دراسة مُماثلة في استراتيجية مخططات التعارض المعرفي على فُرُوع اللغة العربية الأُخرى مثل التعبير، أو الأدب.

٣- إجراء دراسة مُماثلة لِتعرّف أثر استراتيجية مخططات التعارض المعرفي على تحصيل طلاب، أو طالبات في المرحلة المتوسطة، أو الابتدائية ولأحد فُرُوع اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: التعارض المعرفي، قواعد اللغة العربية، التحصيل، الخامس الأدبي

Abstract:

The aim of present research is know "the impact of incompatibility of cognitive schemes in the scores of fifth literary-grade students in Arabic grammar".

In order to achieve the aim of the research, Scholar puts the following null hypothesis: "There is no difference a statistically significant at the level (٠,٠٥) between the average grades collectible the experimental group students whose studying Arabic language rules in the strategy of incompatibility of cognitive schemes, and the average scores of the control group students whose studying Arabic language rules in the usual way".

The researcher adopted an experimental method ted , chose an experimental design of two groups and testing the achievement of posttest.

The current Population comprised from literary fifth-stage students in junior high school and secondary schools daytime d which fall within the center of the city of Hilla.

chosen The researcher adopted n random method Al Thoraa junior high school for boys to conduct his experience, in a manner of random drag chosen the Division of (a) to represent the experimental group which studied the Arabic language rules strategy incompatibility cognitive schemes, and the Division of (b) represent a control group which studied the same article by adopting the normal way, the research sample has concluded from (٨٢) students (٤٠) students in the experimental group and ٤٢ students in the control group.

The researcher conducted statistically equivalence between the two groups in the following variables: (degrees of Arabic language for the first chapter and the rules of the Arabic language of the first chapter too, also chronological age measured in months, the academic achievement of parents, academic achievement for mothers, profession of parents, career of mothers, and test language ability).

The researcher selected the academic topics that will be examined during the probation period, and formulated the goals of behavior of these topics , were (١٠١) behavioral goals.

The researcher prepared plans for teaching the topics to be taught during the probation period, researcher has been studied two groups by himself throughout the duration of the experiment, which lasted an entire semester, a second semester of the academic year ٢٠١٥-٢٠١٦.

The researcher developed an achievement posttest from multiple choice . The test was concluded from (٣٠) checksums paragraph, and check the veracity of the test , its stability , the level of difficulty and the power coefficient to distinguish between the effectiveness of its alternatives error.

The researcher used the following statistical methods in research procedures and access to the results: (T-Test) for two independent samples, the equation of Chi-square (X^2), the Pearson correlation coefficient, the equation of Spearman - Brown, the equation difficulty coefficient, the equation of discrimination paragraph coefficient, and the equation of effectiveness of the Incorrect alternatives.

After analyzing the data statistically , researcher reached to the following conclusion:

Superiority of experimental group students who have studied the Arabic language rules (according conflict cognitive strategy schemes) on the control group students who have studied the Arabic language rules in the usual way in the achievement test posttest statistical terms.

By the results shown by the current study, the researcher can be concluded the following:

- ١- The incompatibility cognitive strategy schemes help to increase students' motivation towards learning and increase the level of learning they have
- ٢- The incompatibility cognitive strategy schemes work on continuing positive interaction, which in turn leads to ongoing cooperation between students and increase academic achievement.
- ٣- incompatibility cognitive schemas strategy enable students to self-reliance in the perception incompatibility of knowledge as they read or hear from lessons especially studied Arabic rules.

In the light of the result shown by the current research, the researcher recommended series of recommendations, including the following:

- ١- Arabic language teachers training in the use of cognitive incompatibility to article schemas strategy in their teaching.
- ٢- Use the diversification of teaching in the teaching of Arabic grammar and the use of the strategy of incompatibility cognitive schemas in this diversity.

أثر إستراتيجيات المخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية

الباحث صلاح مهدي صاحب عبود شربه

أ.م.د. حمزة هاشم محيبيد السلطاني

٣- issuing booklet includes the most modern methods of teaching including incompatibility cognitive schemas strategy shows the importance of methods and steps the practical lessons to each other.

Complementing the aspects of the research, the researcher suggested set of proposals complement of the current study, including the following:

١- conducting a similar study in incompatibility cognitive schemas strategy on male and female together in the preparatory stage and the Arabic language rules

٢- conducting a similar study in incompatibility cognitive schemas strategy on the other branches of the Arabic language, such as speech or literature.

٣- Undertake a similar study to know the impact of incompatibility on cognitive collection schemas strategy students or students in elementary or middle school and for a branch of the Arabic language.

Key words. Conflict cognitive\ Arabic Grammar \ collection \ V literary .

الفصل الأول : التعريف بالبحث :

أولاً: مشكلة البحث :

سيادة العامية من أهم مشاكل اللغة العربية، ومن عوامل الحفاظ على سلامة اللغة ضبط قواعدها والالتزام بالقواعد عند الحديث، أو الكتابة. وهذه مشكلة أحسها الباحث من طريق وجوده في الكلية عند دراسة الماجستير، ومن طريق لقاءاته المستمرة بمدرسي اللغة العربية، ومن طريق قراءاته لأدبيات تشير إلى هذه المشكلة وسعى للتقليل من أثرها من طريق الدراسة الحالية.

ومن تتبّع واقع تدريس اللغة العربية نجد أنه لا يسير على الوجه المرصّي، إذ إنّ الطرائق التدريسية غالباً ما تتسم بالطابع التقليدي من حيث إلقاء الدروس على المتعلمين والمتعلمات، وهم سلبيون لا إيجابيون فاعلون في أحيان كثيرة، ومهمتهم الاستماع، ومهمة المدرّس سرد الحقائق والأحكام، فهي تعود المتعلم المحاكاة العمياء، والاعتماد على غيره، وتضعف فيه روح الإبداع والابتكار وإبداء الرأي (عطية، ٢٠١٠، ص ٢٤٨)، أما أبناء العربية في هذا العصر فهم لا يملكون منها ما يعينهم على قراءة سليمة، أو كتابة دقيقة، أو تعبير مبصر، وقد أضحى الخطأ الكتابي المتمثل بالأخطاء الصرفية والنحوية واللغوية والإملائية مشكلة يعاني منها الطلبة في امتلاك مهارة الكتابة السليمة، من دون الخضوع لقوانين الكتابة الصحيحة في اللغة، فطلبتنا يشكون أزمة لغوية خانقة على الصعد جميعها: تنظيراً وتعليماً، نحواً وصرفاً، أدباً وبلاغاً، تأليفاً وتوثيقاً، إبداعاً ونقداً، فقد غدت لغتنا مضطربة بعدد غير قليل من أبنائها، مما جعلها تعاني إشكاليات تتجلى كل يوم في مستوى الخطاب اللغوي الركيك. (علوي، ٢٠٠٧، ص ٨٥)

وورد عن الإمام علي (عليه السلام) أنه قال: " من أنهك في طلب النحو سلب الخشوع" (السبزواري، ٢٠٠٩، ص ٣٣٨)، وهذا دليل على مشكلة تعليم النحو (قواعد اللغة العربية)، وأنها متأصلة وحلولها ليست شافية إلى هذا الوقت.

فالتعليم في المرحلة الثانوية أو الإعدادية وحتى على الصعيد الجامعي، يشهد ضعفاً ملحوظاً في فروع اللغة العربية جميعها؛ ضعفاً علمياً ووظيفياً في القراءة، والكتابة، والتعبير، والاستيعاب، والتواصل، وفي تحصيل علوم اللغة العربية والإقبال عليها، وقد زادت مشكلة ضعف الطلبة في اللغة العربية، وتفتشت حتى أصبحت ظاهرة مؤلفة من ظواهر التردّي الثقافي والعلمي. (الهاشمي، ٢٠١١، ص ٢٢٤)

وهناك من يقول : إن العربية صعبة ، وإن التعامل معها عسير ، وإن قواعدها ليست ميسورة ، وإن بلاغتها لا تفهم ، والرد على هذا بسيط : " العيب ليس في اللغة العربية ذاتها ، وليس في قواعدها : نحوها وصرفها وبلاغتها ، وليس في شيء يتعلق باللغة ، وإنما العيب فينا نحن :

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا (١)

(الأفتدي، ١٩٨١، ص ٨٠)

ويتفق الباحث اتفاقاً كلياً مع الرأي السابق، ويؤكد أن الصعوبة ليست في اللغة وقواعدها، إنما في الطرائق والأساليب التي تُدرّس بها، فلا بد من تطويرها بما يتناسب وأعمار الطلبة والمرحلة الدراسية التي هم فيها، إن جوهر المشكلة ليس في اللغة ذاتها، وإنما في كوننا نتعلم العربية قواعد صنعة، وإجراءات تلقينية، وقالب صماء نتجرعها تجرعاً عقيماً، بدلاً من تعلمها لسان أمة، ولغة حياة، فالنحو العربي من حيث محتواه وطرائق تدريسه ليس علماً لتربية الملكة اللسانية العربية، وإنما هو تعليم وتعلم صناعة للقواعد النحوية، وقد أدى هذا مع مرور الزمن إلى نفور الطلبة من دراسته (مذكور، ٢٠٠٩، ص ٣٢٠ - ٣٢٥)، فقد أصبحت القواعد النحوية من الموضوعات والعلوم التي ينفّر الطلاب منها (اسماعيل، ٢٠١٣، ص ١٠٦) ويؤكد (الجبوري ، حمزة) : أن النحو ليس مجرد قاعدة تحفظ أو تطبق، بل بحث وكشف واستقصاء في معاني التراكيب وصحتها ومعرفة أسرار جمالها وفصاحتها وطرائق بنائها، ومن ثم محاكاتها بفهم، وتمثيلها باستيعاب بشكل يخلو من الخطأ النحوي (الجبوري، حمزة، ٢٠١٣، ص ٢٣٧)، وإن القواعد النحوية صعبة لما فيها من تعقيدات وُضعت من المؤلفين مسبقاً، والاعتماد على الاستنباط والموازنة وما فيها من تفرعات وتقسيمات، كما أن القواعد التي تُدرّس داخل المدارس لا تحقق الأهداف الوظيفية في حياة المتعلمين، ويشاع ظاهرة حفظ القاعدة ، ولا يستطيع المتعلم تطبيقها في حياته اليومية، وهذا بعيد كل البعد من الغاية التي وُضعت لها القواعد النحوية (زاير ، وسماء، ٢٠١٦، ص ٦١).

ويؤكد هذا الضعف دراسات علمية كثيرة، فقد أشارت إلى ضعف مستوى الطلاب في قواعد اللغة العربية كدراسات (كبة، ١٩٨٨)، و(الربيعي، ١٩٨٩)، و(الأنيرجايي، ١٩٩٩)، و(الزوبعي، ٢٠٠٣)، و(الزامل، ٢٠٠٤)، و(السلطاني، ٢٠٠٥)، و(زاير، ٢٠٠٩)، و(السرائي، ٢٠١٠) وغيرها الكثير.

ويرى الزواوي : أن مُدرّسي اللغة العربية ينهجون في تدريسه طرائق اعتيادية سقيمة لا تجتذب الطلبة، ولا تعمل على تنمية قدراتهم اللفظية، ولا تُطور مهاراتهم اللغوية على النحو المطلوب، بل إن هذه الطرائق تُقلل من حماسهم لتعلم اللغة، وتضعف القدرة على اكتساب مفرداتها وصيغها الصحيحة مما يؤدي إلى النفور من دروسها (الزواوي ، ٢٠٠٥، ص ٨٧)

وهذا ما يراه عطا : إذ يؤكد على أن الطرائق التدريسية المُتبعة عُدّت باعثاً من بواعث الضعف اللغوي، فالقواعد النحوية ما زالت تُدرّس جُملاً مفتعلة لا جمال ولا بلاغة فيها، وبأساليب بعيدة عن الذوق الأدبي، مما نفّر المتعلم من

(١) هذا البيت للإمام الشافعي ويتبعه البيتان الآتيان:

ولو نطق الزمان لنا هجانا	نهجو ذا الزمان بغير ذنب
ويأكل بعضنا بعضاً عيانا	وليس الذنب يأكل لحم ذنب

أثر إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة

قواعد اللغة العربية

الباحث صلاح مهدي صاحب عبود شربه

أ.م.د. حمزة هاشم محيبيد السلطاني

القواعد النحوية وتنامي الإحساس لديه أن تلك القواعد علم عقيم يدرس لذاته لا للانتفاع به في الحياة (عطا، ٢٠٠٦، ص ٢٧٥) وتأسيساً على ما تقدم آرتأى الباحث أن يقوم بهذه الدراسة إيماناً منه بأن الطرائق التدريسية الناجحة التي تتلاءم مع خصائص الطالب تجعله مشاركاً إيجابياً، لا متلقياً سلبياً في إدراك مخططات التعارض المعرفي؛ لأن هذه الأهداف المرجوة لا تتحقق بسلسلة المكونات في التصورات البديلة، والحدث المتعارض، ومفهوم الهدف العلمي، والحدث الحرج أو التفسير، والمفاهيم العلمية الأخرى المرتبطة بمفهوم الحدث، وبهذا يمكن أن يُعالج مشكلة الضعف في قواعد اللغة العربية، والحد من أثارها، والسعي الحثيث لتوظيف اللغة العربية، وجعلها مرنّة فاعلة على الصعيد العملي، وتوجيه الطلبة لا استثمارها والإفادة منه، مُتخذاً من مخططات التعارض المعرفي سبيلاً لذلك عسى أن تُعالج مشكلة الضعف، أو في الأقل تُحد من تفاقمها، كي يُرشد الطالب إلى معرفة دقة التركيب اللغوي، وحسن التأليف، وبزراعة النظم، وسلامة العبارة، والقدرة على صياغة الكلام بأساليب فصيحة، ويمنحهم قوة وتأثيراً في تذوق النصوص ونقدها وتلمس مواطن الجمال فيها .

من هنا فإن مشكلة البحث تنبثق من الإجابة عن السؤال الآتي:

- هل لمخططات التعارض المعرفي أثر في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ؟.

ثانياً: أهمية البحث:

إن التربية من الركائز المهمة لكل مجتمع، فهي عمليات متكاملة تُساعد الإنسان على تفاعله في الحياة والمجتمع، فضلاً عن بناء الجانب الروحي وغرس القيم الأخلاقية لذلك المجتمع، وإذا أردنا أن نطور مواهب أبنائنا، ونوظف خبراتهم ومعارفهم، فينبغي لنا أن ننبنى تربية تمكنهم من الرقي والنهوض بالواقع العلمي والعملية لذلك المجتمع، لأن من طريق التربية يمكن إعداد الإنسان الواعي وتأهيله ليُمَدِّد المجتمع بالعلم والمعرفة، لذا يمكن ملاحظة إن الاختلاف الموجود بين المجتمعات العالمية ما هو إلا اختلاف في نوع التربية التي تلقاها ذلك المجتمع (القحطاني، ٢٠٠٣، ص ٥٠).

تعد التربية العامل الأول في التطور العلمي وأن هدفها تنمية التفكير، واكتساب المفاهيم والمبادئ، وتكوين وجهات نظر سليمة نحو الحياة بوجه عام، وليس حشو الأذهان بالمعارف والمعلومات (زيتون، ٢٠٠٩، ص ١٣٠).

تعد اللغة أداة التربية، فاللغة ليست مجرد وسيلة تفكير، وتعبير، واتصال وإنما هي منهج، ونظام للتفكير، والتعبير، والاتصال، وهي ليست مجرد شكل موضوع، أو مجرد وعاء خارجي لفكرة أو عاطفة أو لقيمة، أنها علاقة دالة في الكلمة المفردة أو بينها وبين غيرها من الكلمات مما يُشكل نظاماً، ونسقاً خاصاً له قوانينه الداخلية الخاصة، وهذا هو السر في أن أهل كل لغة يعبثون بدرجات متفاوتة في تعليم الناشئة قواعد لغتهم، أي نظامها الرمزي، والصوتي، والدلالي (مذكور، ٢٠٠٧، ص ١١١)، فاللغة تزجمان الفكر وأداته، والفكر لا يستطيع أن يعبر عن شيء، إلا بوساطة اللغة؛ لأن الله تعالى منح الإنسان فكراً وجهازاً لغوياً، فوظيفة الفكر هي التفكير ووظيفة الجهاز اللغوي النطق والتعبير ولا يكون ذلك إلا بلغة فهما وجهان لعملة واحدة . (الضامن، ١٩٨٩، ص ١٣٩)

إن ثمة علاقة وطيدة بين اللغة والفكر تنطلق من المبدأ القائل لا لغة خارج الفكر، ولا فكر خارج اللغة، إذ هما عنصران متداخلان يؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به، والفكر يربط الألفاظ بمعانيها، فيزدها وهي أصوات فارغة تحمل من دُرر المعاني ما يبهّر العقل، وإن الفكر مخبوء في الصدر، مخترن في العقل، يعوزه الضبط والتأطير حتى يوضح

في نسق لغوي يُحدده ويُعبّر عنه، مُوصلاً تأطيره إلى المُتلقّي بوضوح من دون لبس وغموض . (طه ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٠٠)، واللغة العربية هي تلك اللغة التي انمازت من بين لغات العالم بتاريخها الطويل المُتصل، وقوّتها الفُكرية والأدبية، وحضارتها التي وَصَلَتْ قديم الإنسانية بحديثها، فَقَدْ ارتبطت حياة العُروبة بهذه اللغة ارتباطاً وثيقاً بِكُلِّ أدوار تاريخها، فطاولت الدهر وصالوت أحداثه وصروفه، وهي اليوم لا تزال حيّة فتيّة نامية متناهية لم يَزدها تطاول الزمان إلّا قُدرة على استيعاب الحضارات، وهضم الثقافات، وتقبّل الأفكار الحديثة، والتعبير عنها تعبيراً بالغ الدقة والبراعة والجَمال (الدليمي ، وكامل ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧ - ١٨)

ومثلما للغة أهمية، فإنّ للغة العربية أهمية في مجالات الحياة المختلفة وهي لغة العلوم المختلفة وتستمد اللغة العربية أهميتها من قواعد اللغة العربية والالتزام بتلك القواعد .

إذ تتبع أهمية القواعد النحوية من أهمية اللغة العربية نفسها؛ لأنّ الطالب لا يستطيع أن يقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء إلّا بِمعرفة القواعد الأساسية للغة، وهو حتماً لن يكتُب كتاباً صحيحاً، ولن يُعبّر عن ذاته، بل لا يتمكن من الإجابة عن سؤال يُوجّه إليه بِعبارة سليمة إلّا إذا كان مُلمّاً بقواعد اللغة الأساسية، ومُدرِكاً أهميتها .

إنّ النّحو من أكثر فُرُوع اللغة العربية اعتماداً على العقل والتفكير، ومنه ينطلق المُتعلّمون إلى بَقية فنون الكلام، وفروعه وبه يتمكنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة، وتتكون لهم بقواعده رياضية لغوية ذهنية فُكرية، تعتمد القياس منهجاً ، والتحليل أصولاً، والتعليل تحقيقاً وبذلك يتوافر لهم جسّ لغوي يُمكنهم من فهم اللغة واستيعابها، والتعبير بها والانطلاق منها (اللبدي ، ١٩٩٩ ، ص ٨١)

ولا تكاد أمة مُتحضرة تخلو من القواعد والأصول لِضبط اللغة وإتقانها، فاللغة مَهْمًا قيل: إنّها سَلِيقة، لا بُدّ من ضوابط تصونها وتُحافظ عليها من الضلال والزّنع . (مطلوب ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٢١)، والقواعد خادمة للغة وليست أصلاً فيها، وهي مُفيدة في تفهّم المعنى، والربط بين أجزاء الجُملة الواحدة، وتوضيح الغامض من التراكيب، لذا فإنّ النّحو ضروري لا يُستغنى عنه شريطة أن يدرُس بهذا القدر الذي يُؤدّي الغرض من تدريسه (زابر ، ورائد ، ٢٠١٦ ، ص ١٣١ - ١٣٢)، والقواعد النحوية قائمة على غرس القُدرة في التعبير والفهم الصحيحين بعيداً عن اللحن وما يُسبّب من زنع وإضلال المعنى، وهي نظرة صائبة لا تنظر إلى النّحو على أنّه غاية بل وسيلة لِضبط اللسان بغية إيصال الرسالة إلى الأذهان بِكُلِّ دقة ووضوح . (نعمة ، ٢٠٠٦ ، ص ١١٨)، وَقَدْ أصبحت القواعد من أهم خصائص اللغة العربية التي لا غنى عنها؛ لأنّها حاجة مُلِحّة للمفسّر، والقارئ، والمُستمع؛ لكي يفهم المعاني الدقيقة، والنّظم البلاغية والبيانِيّة المنظوية في التراكيب اللغوية وبخاصة التراكيب القرآنية بِحيث لا يسيء فهمها، فالنّحو هو المُستكمل للمعاني مقاصدها وبُذونه قد يجهل السامع المعنى المُراد (الجبوري، وحمزة ، ٢٠١٣ ، ص ٢٣٥)، ومن هنا كانت العناية بتدريس القواعد لأنّها دَلِيل أصالة اللغة، وسِمَة حضارية من سِماتها ضوابط وقوانين تحكّم اللغة وأستعمالها آستعمالاً سليماً (زابد ، ومحمد ، ٢٠١٥ ، ص ٤٠٦) .

إنّ لقواعد اللغة العربية استراتيجيات وطرائق تدريس تسير بمقتضاها وهي تُساعد على نجاح تدريس اللغة العربية، ووُصول المعلومة الصحيحة بأقل وقت، وأيسر جُهد، وَلِكُلِّ عِلْم أو فِرْع من عِلْم طرائق تدريسية تُناسبه، والطريقة لا بُدّ أن تشتق من نظرية من نظريات التعلّم أو التدريس بما يتناسب مع البيئة المحلية، والمرحلة الدراسية، ومُستوى المُدرّس والمُتعلّم وغيرها .

لذا اعتنى المربون في تدريس النّحو العربي بالأساليب والطرائق التدريسية التي تُواكب التطور العِلْمي مُتخذة من الطالب محور العملية التعليمية، ومن هذه الطرائق والاستراتيجيات ؛ استراتيجية مخططات التعارض المعرفي القائمة على النظرية البنائية المعرفية .

أثر إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة

قواعد اللغة العربية

أ.م.د. حمزة هاشم محبيد السلطاني

الباحث صلاح مهدي صاحب عبود شربه

فَنَجِدُ النظرية (البِنائية المعرفية) الحديثة تُؤكِّد على أَنَّ الشخصَ يبني معلوماته داخلياً متأثراً بالبيئة المحيطة به والمجتمع واللغة، وأنَّ لِكُلِّ مُتعلِّم طريقة وخصوصية في فَهْم المعلومة، وبناؤها في بُنيته المعرفية وَلَيْسَ بالضرورة أن يكونَ ذَلِكَ وما يريده المُدرِّس كما تُؤكِّد النظرية التقليدية القائمة على أَنَّ المُدرِّس هو مَنْ يقوم بنقل المعلومة إلى المُتعلِّم، وتأكيدها، وتكرارها في حين يكون دور المُتعلِّم هو حِفْظ تلك المعلومات وأستدعائها كما هي في الوقت المناسب (البناء، ٢٠١٢، ص ١).

وتُعَدُّ طريقة التدريس الأداة والوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة التي يستعملها المُدرِّس من أجل إيصال مادة الدرس إلى طلابه بشكل أوسع عمقاً وأكثر فائدة، وعليه لا بدَّ أن تكونَ ملائمة للموقف التعليمي، ومُنسجمة معَ عمر المُتعلِّم وذكاؤه وقابلياته وميوله (الريان، ١٩٩٣، ص ٨٧٣)، إذ إنَّ الطريقة الجيدة لَيْسَتْ قوالب جامدة يتقيد بها المُدرِّس في الأحوال والظروف كُلِّها، فهي لَيْسَتْ مُطالبَة بالالتزام بطريقة مُعيَّنة، وإنما عليها أن تكونَ مُبتكرة لِطريقَتها مَرِنَة في اتخاذ الأساليب المناسبة التي تصل من طريقها إلى تحقيق الأهداف التعليمية. (الوائلي، ٢٠٠٤، ص ٢٨) وتُشكِّل طرائق التدريس مُكوِّناً مُهماً من مُكونات المنهج الأخرى؛ فلكلِّ موضوع طرائقه المناسبة لأهدافه ومُحتواه، ومواده التعليمية، وأنشطته وأساليب تقييمه (جبر، وضياء، ٢٠١٥، ص ١٠٠).

ومن استراتيجيات ما وراء المعرفة إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي، إذ إنها تُمكن المُتعلِّمين من اكتشاف الفهم الخاطئ للمفاهيم التي وُقِّرت في أذهانهم، وتُثَمِّي مهارات البحث العلمي وروح التعاون والمشاركة، وتُحَفِّزهم وتثير دافيتهم نحو التعلم، وتُثَمِّي لديهم حُب الاستطلاع لِمعْرِفة المفاهيم الصحيحة، وتُراعي التسلسل المنطقي في تقديم المفاهيم وعرضها للطلبة، وتُشرك أكثر من حاسة في عملية التعلم، وتجعل التعلم أكثر ثباتاً في الأذهان، وتُثَمِّي الكثير من مهارات التفكير لاسيما العلمي والناقد والإبداعي. (عطية، ٢٠١٥، ص ٣٧٥)

والمعروف أنَّ استراتيجيات التدريس تستعمل على أعمار، أو مراحل دراسية مُحدَّدة وبعضها لا ينجح إلا لِعمر، أو صف دراسي مُحدَّد ممَّا دَفَعَ الباحث إلى الرجوع إلى مَرحلة دراسية، واختيار صف دراسي مُحدَّد من ضمن المَرحلة الإغدادية وكان الاختيار الصف الخامس الأدبي وهو صف مُناسب لِتطبيق استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس قواعد اللغة العربية؛ لأنَّ الطلاب في هذه المَرحلة على درجة من النضج العقلي، والمعرفي، وتطور الخيال ونموه، وفي هذه المَرحلة ينمو تفكيرهم، ويزداد ذكاؤهم، وتتسع خبراتهم، وتعمل هذه المُتغيرات عملها فتغيِّرُها من حالتها التي توصف باليسر، وغموض الهدف، والارتباط بالأفعال والأعمال إلى حالة تتسع فيها السعة، والخُصوبة، والطابع الفني والجمالي (الآلوسي، وأميمة، ١٩٨٣، ص ٢٦٣) والمرحلة الإغدادية أهمية كبيرة كونها مَرحلة تُوصِّل المُتخرِّج منها إلى دراسة أكاديمية مُتخصصة في المعاهد، والكليات وعملية الإغداد للطلبة بها مُهمَّة وذات فائدة.

وتتجلى أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

- ١- أهمية اللغة بوصفها مظهرًا من مظاهر السلوك المعرفي والحضاري، فضلاً عن كونها أداة تواصل وتأثير وإقناع.
- ٢- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم الذي نظَّم للناس حياتهم.
- ٣- أهمية قواعد اللغة العربية كونها تصوِّن اللسان من الخطأ النحوي والصرفي، فضلاً عن إتقان سلامة التركيب، وجمال الأسلوب فيما نكتب.

- ٤- أهمية مخططات التعارض المعرفي بوصفها إستراتيجية حديثة في التدريس.
- ٥- أهمية المَرحَلة الإِعدادية بوصفها الحجر الأساس الذي تركز عليه المَرحَلة الجامعية لِمَن يُقرّر مُواصلَة الدِّراسة، ويُعدّ الصف الخامس الأدبي قَلْب المَرحَلة الإِعدادية.

ثالثاً: هدف البَحث :

يهدف البَحث الحالي تعرّف:

"أثر استراتيجيات مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية" وللتحقق من هذا الهدف صاغ الباحثُ الفرضية الصِّفَية الآتية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية مخططات التعارض المعرفي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية".

رابعاً: حدود البَحث:

يتحدّد البَحث الحالي بـ :

- ١- الحد البشري: عيّنة من طلاب الصف الخامس الأدبي.
- ٢- الحد المعرفي: عدد من موضوعات قواعد اللغة العربية المقرّر تدريسها في الصف الخامس الأدبي.
- ٣- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م.
- ٤- الحد المكاني: المدارس الإِعدادية و الثانوية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل.

خامساً: تحديد المصطلحات:

أ-الأثر لغةً:

"بَقِيَّةُ الشَّيْءِ، جَمْعُهُ أَثَرٌ وَأَثَرٌ، وَالْأَثَرُ الْحَبْرُ، وَخَرَجَ فِي أَثَرِهِ : بَعْدَهُ ، وَأَثَرُهُ وَتَأَثَّرَهُ ، تَبَعَ أَثَرُهُ" (الفيروز آبادي ، ٢٠٠٨، مادة أثر: ص ٣٠٥).

الأثر اصطلاحاً: عَرَفَهُ كُلُّ مَنْ:

- ١- الحفني: بأنّه " النتيجة التي تترتب على حادث، أو ظاهرة في علاقة سببية" (الحفني ، ١٩٧٥، ص ٢٥٣).
 - ٢- شحاته وزينب: بأنّه "مُحصَلة تغيّر مرغوب، أو غير مرغوب فيه يحدث في المُتعلّم نتيجة لعملية التعليم المقصود" (شحاته، وزينب، ٢٠٠٣، ص ٢٢).
 - ٣- السقاف: بأنّه "هو ما يراه من مَعَالِم، أو بَصَمَات، أو آثار في الشيء المؤثّر فيه، فهناك مؤثّر ومؤثّر فيه بمعنى مُتغيّر مُستقل ومُتغيّر تابع". (السقاف، ٢٠٠٧، ص ١٩)
 - ٤- إبراهيم: بأنّه "هو قُدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية، ولكن إذا انتفتت هذه النتيجة ولم تتحقق فإنّ العامل يكون من الأسباب المُباشرة لِحُدُوث تداعيات سَلِية". (إبراهيم، ٢٠٠٩، ص ٣٠).
- التعريف الإجرائي للأثر: هو التغيّر المعرفي المقصود الذي يحدث في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية مخططات التعارض المعرفي ويقاس بالاختبار التحصيلي البعدي .
- ب- الإستراتيجية : عَرَفَهَا كُلُّ مَنْ :

أثر إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة

قواعد اللغة العربية

الباحث صلاح مهدي صاحب عبود شربه

أ.م.د. حمزة هاشم محيبيد السلطاني

- ١- طعيمة بأنّها: "مجموعة مُتجانسة ومُتتابعة من الخطوات يترجمها المُدرّس إلى إداءات ، وتحركات تُلائم خصائص المُتعلّم، وطبيعة المادة الدراسية، والإمكانات المُتاحة لتحقيق هدف، أو مجموعة من الأهداف التي سبق تحديدها" (طعيمة، ٢٠٠٨ ، ص ١٩٣).
 - ٢- عطية بأنّها: "خُطة مُنظمة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية تتضمن الطرائق، والتقنيات، والإجراءات التي يتخذها المُدرّس لتحقيق الأهداف في ضوء الإمكانات المُتاحة " (عطية ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٠).
 - ٣- جمعة بأنّها: "السُّبل والوسائل المُحكّمة التي تعتمد على العِلْم والفن الذي يختص بتحديد المهارات، والتنظيم الإداري المُناسب حسب مُعطيات الموارد المُتاحة لكي يتبّعها المُخطّطون عند تنفيذ الخُطط الموضوعية لتحقيق الأهداف المرسومة" (جمعة، ٢٠١٢، ص ٥٩).
 - ٤- زاير وسماء بأنّها: "خُطة مُوسّعة تتضمن مجموعة من الخطوات المبنية من أطر نظرية مختلفة، وتجمع هذه الخطوات تحت مُسمّى واحد يطلق عليها الاستراتيجية لِيتمّ تطبيقها في ميادين التعليم" (زاير، وسماء، ٢٠١٦، ص ١٢٥).
- التعريف الإجرائي للإستراتيجية:**
- هي مجموعة من الإجراءات، والمُمارّسات، والأنشطة التي يتبّعها المُدرّس (الباحث) مع طلاب المجموعة التجريبية في غُرّة الصف عند تدريس مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية مخططات التعارض المعرفي .
- ت- مخططات التعارض المعرفي: عرّفها كُلّ من:**
- ١- طلبة بأنّها: "أداة بصرية لِمَثل سِلْسِلَة من المُكوّنات التعليمية المُتتابعة والتي تكون مُوجّهة نحو التصورات البديلة لدى الطلاب، وهذا السُّلْسُل من المُكوّنات التعليمية المُتتابعة يَتمثّل في التصورات البديلة لدى الطلاب ، والحدث المتناقض أو المتعارض، ومفهوم الهدف العِلْمي، والحدث الحرج أو التفسير، والمفاهيم العِلْمية الأُخرى المرتبطة بمفهوم الهدف " (طلبة ، ٢٠٠٦ ، ص ٦٠).
 - ٢- باز وبواعنة بأنّها: " مخطط مفاهيمي تعليمي يَصْغُهُ المُدرّس كأداة تعليمية يهدف إلى إحلال المفاهيم العِلْمية السليمة محل المفاهيم البديلة، حيثُ يبرزُ المفاهيم البديلة المُتعلقة بموضوع مُعَيّن لدى الطلاب، ومن ثمّ تقديم مفهوماً، وحدثاً متناقضاً بصورة عملية وتعاونية بين الطلاب يحدثُ حالة عدم اتزان في بُنيتهما المعرفية حول المفهوم البديل، ويُهيئُ الفُرْصة بتقديم المفهوم العِلْمي الصحيح وذلك لِحَلّ الخِلاف القائم بين المفهوم البديل والمفهوم الجديد" (باز وبواعنة، ٢٠٠٨، ص ١٦٣)
 - ٣- ماضي بأنّها: " مُخطّط مفاهيمي ينتمي للفلسفة البنائية يقوم على إيجابية المُتعلّم يستعمله المُدرّس كأداة تعليمية في الموقف التعليمي يهدف إلى إحلال المفاهيم العِلْمية السليمة محل التصورات البديلة للمفاهيم العِلْمية المُزاد تعلمها". (ماضي، ٢٠١١ ، ص ٨).
 - ٤- عطية بأنّها: "هي تقنية تعليم حديثة تستند إلى النظرية البنائية صُمِمت لِتنظيم مُحْتَوَى موضوع التعلّم وتدريبه لغرض تعديل التصورات الخاطئة لدى المُتعلّمين وتصويبها لإحداث تغيير مفهومي باقي الأثر؛ وتُسمّى أيضاً خرائط الصراع المعرفي، أو خرائط المفاهيم الخِلافية" (عطية، ٢٠١٥، ص ٣٦٩).
- التعريف الإجرائي لمخططات التعارض المعرفي:**

هي إحدى استراتيجيات النظرية البنائية، والتي تَمَّ توظيفها لتدريس قواعد اللغة العربية للمجموعة التجريبية لمُساعدة الطلاب في إدراك المادة المُتعلّمة بأقل جُهد ، وبقاء أطول للمعلومة.

ث - التحصيل لغة:

"الحاصل من كُلِّ شيء : ما بقي وثَبَّتَ وذَهَبَ ما سِوَاهُ، حَصَلَ الشيءُ يَحْصُلُ حُصُولاً والتَّحْصِيلُ: تَمييزُ ما يَحْصُلُ، والاسْمُ الحَصِيلَةُ، والحِصَالُ: البقايا حَصَلْتُ الأمرُ : حَقَّقْتُهُ وَأَبْنَيْتُهُ، تَحْصِيلُ الكلامِ : رَدُّهُ إِلَى مَحْصُولِهِ (ابن منظور، ٢٠٠٣، ج ١١، ص ١٨٤)

التحصيل اصطلاحاً: عَرَفَهُ كُلٌّ مِنْ:

- ١- القمش بأنَّه : " المعرفة، أو المهارة المُكتسبة مِنْ قِبَلِ الطلّبة كنتاجية لِدراسة موضوع، أو وَحْدَةٍ تعليمية مُحدّدة " (القمش، وآخرون، ٢٠٠١، ص ٧٢).
- ٢- خضر بأنَّه : "أداة تستعمل لِتحديد اكتساب المُتعلِّم من المعلومات، والمهارات، والاتجاهات في مادة دراسية كَانَ قَدْ تَعَلَّمَهَا مِنْ طريق إجابته عن مجموعة من الأسئلة التي تُمثِّلُ مُحتوى المادة الدراسية " (خضر، ٢٠٠٦، ص ٣٧٣).
- ٣- الموسوي بأنَّه: "مدى ما حَقَّقَهُ الطلاب مِنْ نتائج التعلُّم نتيجة مرورهم بِخبرة تدريسية مُعيَّنة، الأمر الذي يكشف لنا عن مدى تقدّم الطلاب تُجاه أهداف مُعيَّنة" (الموسوي، ٢٠١٥، ص ١٠٥).
- ٤- زاير وسماء بأنَّه: "القُدَرَات التي يمتلكها المُتعلِّم من الخِبرات، والمعلومات التي يُمكن أن يُوظَّفها في حل أكبر عدد من الأسئلة التي تُوجَّه لَهُ" (زاير، وسماء، ٢٠١٦، ص ١٤٩).

التعريف الإجرائي للتحصيل :

مجموع ما يحصل عليه طلاب مجموعتي البَحْث عَيْنَةُ البَحْث في المعلومات والخِبرات التي تضمَّنَتْها المادة الخاصة بِتَجْرِبَةِ البَحْث مُقاسة بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها بَعْد أدائهم الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدَّهُ الباحث والذي يُطبَّق في نهاية تَجْرِبَةِ البَحْث.

ج- قواعد اللغة العربية :

القواعد لغة : " القاعدة: أَصْلُ الأُسِّ، والقَوَاعِدُ: الأساس، وقواعدُ البَيْتِ أساسُهُ. وفي التنزيل : " وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " (٢) قال الزجاج: القَوَاعِدُ أساطينُ البِناء التي تَعْمِدُهَا (ابن منظور، ٢٠٠٣، ج ٣، ص ٤٤٣).

القواعد اصطلاحاً : عَرَفَهَا كُلٌّ مِنْ :

- ١- الدليمي بأنَّها : " عملية تقنين القواعد والتعميمات التي تَصِفُ تركيب الجُمْل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال ، كما تُقنن القواعد التي تتعلق بِضَبْطِ أواخر الكلمات " (الدليمي ،وطه، ١٩٩٩ ، ٦٥)
- ٢- إبراهيم بأنَّها : "عِلْمٌ مِنْ عُلُومِ اللغة العربية تَعْرِفُ به أحوال الكلمات العربية مِنْ حَيْثُ الإعراب والبِناء، وما يعرض لها مِنْ الأحوال في حال تركيبها وعلاقتها بِغيرها مِنْ الكلمات، فهو يَبْحَثُ ما يَجِبُ أن يَكُونَ عليه أواخر الكلمات مِنْ رَفْع ونَصْب " (إبراهيم ، ٢٠٠٢، ص ٧) .

أثر إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية

أ.م.د. حمزة هاشم محبيد السلطاني

الباحث صلام مهدي صاحب عبود شربه

٣- الخطيب بأنها : " لَفْظ عام يستوعب قواعد العربية وأحكامها جميعاً : قواعد الأصوات، والكتابة، والصَّرف، والنَّحو، والبَلَاغة، والدَّلالة " (الخطيب ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٩٣).

٤- حَمَّادي بِأنَّها: " تَدْرُب على طبيعة الكلام العربي للتحكُّم في صياغته اللفظية والدَّلالية معاً " (حَمَّادي ، ٢٠١٤ ، ص ٩٩).

التعريف الإجرائي لقواعد اللغة العربية:

مجموعة القوانين النَّحْوِيَّة التي تتصل بالمُوضوعات التي سَتَدْرُسُ في أثناء مُدَّة النَّجْرِيَّة التي تحكُّمُ آواخر الكلمات في الجُمْل مِنْ حَيْثُ البُنْيَة والإعراب.

ح- الخامس الأدبي :

هو الصف الثاني مِنْ صُفُوف المَرْحَلَة الإِعدادية التي تلي المَرْحَلَة المتوسطة في العراق، ومُدَّة الدراسة فيها ثلاث سنوات وظيقتها الإِعداد للحياة العملية ، أو الدِّراسة الجامعية . (وزارة التربية ، ١٩٨٤ ، ص ٤)

الفصل الثاني: دراسات سابقة:

١- دراسة (الروساء ، ٢٠٠١):

(فاعلية استراتيجية التناقض المعرفي في تعديل التصورات البديلة حَوْل مفاهيم القوة والحركة الشائعة لدى طالبات قِسْم الفيزياء بكلية التربية بالرياض).

أُجْرِيَتْ هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية كلية التربية - الرياض - الأقسام العِلْمِيَّة ، وَهَدَفَتْ إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التناقض المعرفي المقترحة في تعديل التصورات البديلة لدى طالبات الفِرْقَة الأولى (٤) بِقِسْم الفيزياء كلية التربية - بالرياض - (الأقسام العلمية) تَكُونَتْ عَيْنَة الدراسة مِنْ (١٣٧) طالبة مِنْ طالبات الفِرْقَة الأولى مِنْ قِسْم الفيزياء تَمَّ تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ،واتبعت الباحثة المنهج التجريبي لإجراء تجربتها، أما أدوات الدراسة فاستعملت اختباراً تشخيصياً طَبَّقْتَهُ على عَيْنَة الدراسة بكلية التربية - بالرياض - (الأقسام العِلْمِيَّة) قليلاً وبعدياً، وَقَدْ استعملت الباحثة وسائل إحصائية (اختبار ويلوكسون، ومُرَبَّع إيتا، والاختبار التائي، ونِسَب الكسب المعدل، وحِسَاب النِسب المئوية) للوصول إلى النتائج، وَقَدْ أسفرت النتائج عن فَعَالِيَّة استراتيجية التناقض المعرفي المُقْتَرَحَة في تعديل التصورات البديلة لدى الطالبات والمُتَعَلِّقَة بقوانين نيوتن الأول والثاني والثالث (الروساء ، ٢٠٠١ ، ص ١-٨٩)

٢- دراسة (الحلفاوي ، ٢٠٠٩)

(فاعلية التدريس باستخدام خرائط التعارض المعرفي في تصويب التصورات الخطأ في مادة العلوم وتنمية الاتجاه نحوها لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية).

أُجْرِيَتْ هَذِهِ الدراسة في المملكة العربية السعودية، وَهَدَفَتْ إلى مَعْرِفَة فاعلية التدريس بِاستخدام خرائط التعارض المعرفي في تصويب

التصورات الخطأ في مادة العلوم وتنمية الاتجاه نحوها لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية . اتبعت الباحثة المنهج التجريبي حَيْثُ اختارَتْ عَيْنَة الدراسة مِنْ طالبات الصف الثاني المتوسط بِمَدْرَسَتِي الخامسة والعشرين

والثامنة والأربعين في مكة المكرمة حيثُ بَلَغَ عددها (٦١) طالبة ،وَتَمَّ تقسيمهم إلى مجموعتين :مجموعة تجريبية (مُدْرَسَة الخامسة والعشرين) بَلَغَ عددها (٣٠) طالبة ومجموعة ضابطة (مُدْرَسَة الثامنة والأربعين) بَلَغَ عددها (٣١) طالبة . أعدت الباحثة اختبار التصورات الخطأ في وحدة الصوت ومقياس الاتجاه نحو العلوم، وأستعملت الباحثة وسيلة إحصائية هي الاختبار التائي (T- test) للوصول إلى النتائج ،وقد أسفرت النتائج عن فاعلية التدريس باستخدام خرائط التعارض المعرفي في تصويب التصورات الخطأ لدى الطالبات بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية في التدريس.(الحفاوي ، ٢٠٠٩ ، ١٢٥-١٤٦)

٣- دراسة (حبانة، ٢٠١٣)

(أثر مخططات التعارض المعرفي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الأول المتوسط والاحتفاظ بها في مادة تاريخ الحضارات القديمة). أجريت هذه الدراسة في العراق- جامعة بابل - كلية التربية الأساسية، وهدفت إلى تعرف أثر مخططات التعارض المعرفي في

اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الأول المتوسط والاحتفاظ بها في مادة تاريخ الحضارات القديمة . اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضَبْط جزئي، وكان الاختيار عشوائياً، فَوَقَّع الاختيار على متوسطة فاطمة بنت أسد في مركز محافظة كربلاء المقدسة لتكون عينة البحث . تكوَّنت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة ، وبواقع (٣٠) طالبة في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي

لإجراء تجربتها. فقد أجرت الباحثة تكافؤاً بين طالبات مجموعتي البحث في متغيرات عدة وهي (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، ودرجات مادة التاريخ في اختبار نصف السنة للعام الدراسي السابق ٢٠١٢-٢٠١٣، واختبار المعلومات السابقة، والتحصيل الدراسي للأباء ،والتحصيل الدراسي للأمهات).

أعدت الباحثة اختباراً مفاهيمياً لبيان مدى اكتساب الطالبات للمفاهيم التاريخية، إذ يتكوّن الاختبار من (٤٥) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وتأكّدت الباحثة من صدقه من طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمُحكِّمين، وتحقّقت من ثباته بتطبيقه على عينة استطلاعية من طالبات متوسطة الميسلون للبنات في مركز محافظة كربلاء المقدسة، باستعمال معامل ارتباط بيرسون فكانت قيمة الارتباط بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون- هي (٠,٨٩)، وأستعملت الباحثة وسيلة إحصائية هي اختبار (T- test) .

أظهرت نتائج الدراسة عن فاعلية مخططات التعارض المعرفي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى الطالبات بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية في التدريس . (حبانة ، ٢٠١٣ ، ص: ي - ك) مؤازنة الدراسات السابقة:

وَأَزَنَ الباحثُ بَيْنَ الدراسات السابقة من حيث هدفها ،ومنهج البحث، وعدد العينة، وجنس العينة ،والمرحلة الدراسية ،وأدوات البحث، وبلد الدراسة ،والوسائل الإحصائية.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

يمكن للباحث تحديد بعض الجوانب التي حصلت منها الاستفادة من الدراسات السابقة بالنقاط الآتية:

١- صياغة مشكلة الدراسة وهدفها بالطريقة العلمية الصحيحة.

٢- تحديد العينة المناسبة سواء الأساسية أم الاستطلاعية.

أثر إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة

قواعد اللغة العربية

أ.م.د. حمزة هاشم محبيد السلطاني

الباحث صلاح مهدي صاحب عبود شربه

٣- اختيار المنهج البحثي الملائم لإجراءات الدراسة الحالية وتحديد الخطوات الخاصة بالمنهج ورسم التصميم التجريبي للبحث.

٤- الإفادة في صياغة الأهداف السلوكية الخاصة بموضوعات التجربة.

٥- الإفادة في إعداد الخطط النموذجية لموضوعات التجربة.

٦- تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة مع المنهج والإجراءات في المكافأة والوصول إلى النتائج.

٧- التعرف على المصادر والمراجع التي استعملتها الدراسات السابقة ومراجعة المتوفر منها.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:

يتناول الباحث في هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته من طريق المنهج المتبع، والتصميم التجريبي، ومجتمع البحث وعينته، وتكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، وضبط المتغيرات الدخيلة، وتحديد المادة التعليمية، وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط التدريسية، وأداة البحث، والوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات، وسيفصل الباحث كل ذلك على النحو الآتي :

منهج البحث :

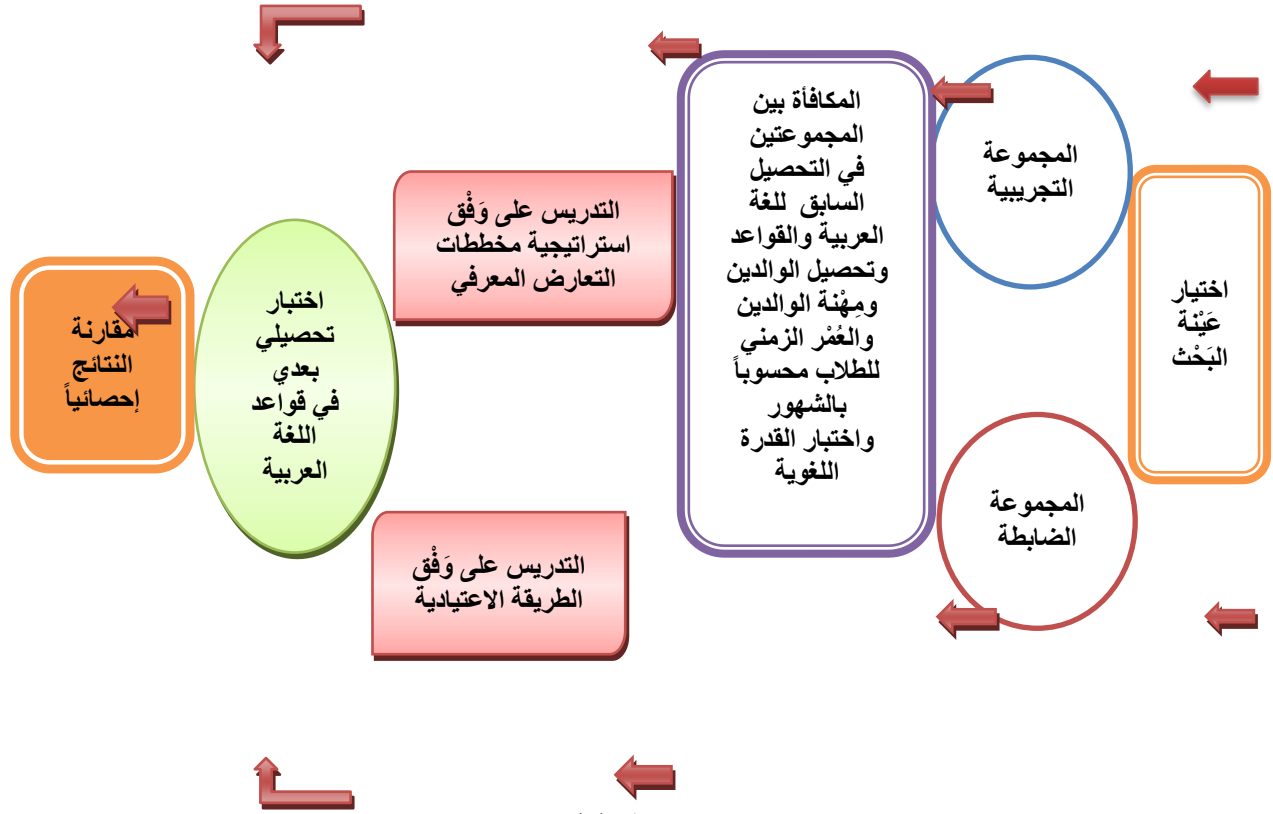
اتبع الباحث المنهج التجريبي في بحثه الحالي، وذلك لملاءمة هذا النوع من المناهج التربوية لمتطلبات البحث الحالي وإجراءاته، " وإن مفهوم البحث التجريبي ينطلق من فكرة أساسية ترتبط بقانون المتغير الواحد ، والتي مفادها بأنه إذا كان هناك موقفان متماثلان ومتكافئان من كافة الخصائص، وأضيف عامل أو عنصر إلى أحد الموقفين يُعزى الأثر إلى العامل أو العنصر المضاف (الجاذبي ، ويعقوب، ٢٠٠٩، ص ٢٣٣) .

إجراءات البحث:

أولاً : التصميم التجريبي :

يمكن تعريف التصميم التجريبي بأنه الخطّة التي في ضوئها يتم تخصيص الأفراد للظروف التجريبية (الفتلي، ٢٠١٤، ص ١٥٨)، لذا أتمدّ الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، للمجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي، لأنه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثه (الزوبعي، ومحمد، ١٩٨١، ص ١٠٢).

جاء التصميم على وفق الشكل (١) الآتي:



شكل (١)

التصميم التجريبي المعتمد في التجربة وهو من تصميم الباحث والمقصود بالمجموعة التجريبية: هي المجموعة التي تتعرض للمتغير المستقل لمعرفة تأثيره فيها (وهو مخططات التعارض المعرفي). أما المجموعة الضابطة: وهي المجموعة التي لا تتعرض للمتغير المستقل وتبقى تُدرّس بالطريقة الاعتيادية (صابر، وخفاجة، ٢٠٠٢، ص ٥٨). وإن عملية الضبط تظل جزئية مهماً اتخذت فيها من إجراءات لصعوبة التحكم في المتغيرات كلها، ويعود ذلك إلى طبيعة الظواهر التربوية المعقدة التي تجعل من محاولة الوصول إلى حد الاتقان الكامل في ضبط المتغيرات أمراً بالغ الصعوبة. (همام، ١٩٨٤، ص ٣٨١) **ثانياً: مجتمع البحث وعيّنته:** ١ - مجتمع البحث :

هو مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها فهو جميع الأفراد، أو الأشخاص، أو الأشياء الذين يكونون موضوع مُشكلة البحث (الجابري، ٢٠١١، ص ٢٤٥).

رأى الباحث المديرية العامة للتربية في محافظة بابل بموجب كتاب تسهيل مهمة من جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية والذي يحمل العدد (دع/ ١٠٥٥٦) والمؤرخ في ٢٧ / ١٠ / ٢٠١٥، وبعدها حصل على كتاب تسهيل مهمة من

أثر إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية

الباحث صلاح مهدي صاحب عبود شربه

أ.م.د. حمزة هاشم محيبيد السلطاني

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل إلى المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين (مجتمع البَحْث) والكتاب يحمل العدد (١٥٤٨/٤/٣/٤١) والمؤرخ في ١ / ١١ / ٢٠١٥. وتكوّن مجتمع البَحْث من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية في مركز مدينة الجَلَّة من محافظة بابل في العام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ م، وَقَدْ وَجَدَ الباحثُ أَنَّ مدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين قَدْ بَلَغَ عددها (٣) مدارس وهي مُبَيَّنَة في جدول (١) الآتي:

جدول (١)

يُبيّن أسماء المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل التي تشتمل على شعبتين أو أكثر للصف الخامس الأدبي

ت	المدرسة	عدد الطلاب	عدد الشعب	العنوان
	إعدادية الجهاد	٧٠	٢	حي الجمعية
	إعدادية الثورة	٨٦	٢	حي الثورة
	إعدادية الفيحاء	٦٤	٢	منطقة كريطعة

٢ - عَيْنَة البَحْث :

أَخْتَارَ الباحثُ إعدادية الثورة للبنين بالطريقة العشوائية^(٣) لِنُكُون عَيْنَة البَحْث الحالي، ثُمَّ أَخْتَارَ بطريقة السَّحْب العشوائي إحدى الشُّعَب وهي شُعْبَة (أ) لِنُثْمَلِ المجموعة التجريبية التي سَيَذْرُسُ طلابها قواعد اللغة العربية بإستراتيجية مخططات التعارض المعرفي وَقَدْ بَلَغَ عددهم (٤٠) طالباً ، وَأَخْتَارَ شُعْبَة (ب) لِنُثْمَلِ المجموعة الضابطة التي سَيَذْرُسُ طلابها قواعد اللغة العربية بِإِتِّبَاع الطريقة الاعتيادية وَقَدْ بَلَغَ عددهم (٤٢) طالباً ، عَلِماً أَنَّ الباحثَ اسْتَبْعَدَ (٤) طلاب لكونهم راسبين في الصف الخامس الأدبي ، وَقَدْ كَانَ الاستبعادُ إحصائياً فقط وجدول (٢) يُوَضِّح أعداد الطلاب قبل الاستبعاد وبعده:

^(٣) () استعمل الباحثُ طريقة السَّحْب العشوائي، إذ كَتَبَ أسماء المدارس على أوراق صغيرة وَوَضَعَهَا في كيس، وسحب ورقة واحدة، فَكَانَتِ الورقة التي تَحْمِلُ اسم إعدادية الثورة للبنين.

جدول (٢)

عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب		طريقة التدريس أو الاستراتيجية	الشعبة	المجموعة
	بعد الاستبعاد	قبل الاستبعاد			
٣	٤٠	٤٣	مخططات التعارض المعرفي	أ	التجريبية
١	٤٢	٤٣	الاعتيادية	ب	الضابطة
٤	٨٢	٨٦	المجموع		

توزيع طلاب عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث:

من متطلبات التصميم التجريبي، تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في بعض المتغيرات أو الخصائص التي يعتدُّ الباحث أنها تؤثر في المتغير التابع، وتُخذ من العوامل الدخيلة (العزوي ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٥).

حرص الباحث على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يُعتدُّ أنها تؤثر في نتائج التجربة؛ لذا أجرى التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

١. درجات اللغة العربية للفصل الأول للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦ م) .

٢. درجات قواعد اللغة العربية للفصل الأول .

٣. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور .

٤. التحصيل الدراسي للآباء .

٥. التحصيل الدراسي للأمهات .

٦. مهنة الآباء .

٧. مهنة الأمهات .

٨. اختبار القدرة اللغوية .

وكانت النتائج تشير إلى أنَّ المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً.

رابعاً : ضَبُط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):

إنَّ عملية ضَبُط المتغيرات الدخيلة من الإجراءات التي لها أهمية كبيرة في البحث التجريبي، لتوفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، وحتى يتمكن الباحث من أن يعزوَ معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وليس إلى مُنْغِير آخر وتقليل تباين الخطأ الذي يُمكن أن يحدث أثناء التجربة (رجب، وطه، ٢٠١٠، ص ٨٨). ولضمان تحقيق سلامة إجراء التجربة قام الباحث بضبط بعض المتغيرات ومنها الآتي :

١- الحوادث المصاحبة : ويقصد بها الحوادث التي تحصل في أثناء تطبيق التجربة مثل الأمطار الغزيرة، والأعاصير، وتساقط الثلوج، أو قيام الحروب، أو حدوث اضطرابات عمالية، وغير ذلك، والتي تُعزَل سِر التجربة، وتؤثر في المتغير

أثر إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة

قواعد اللغة العربية

أ.م.د. حمزة هاشم محبيد السلطاني

الباحث صلاح مهدي صاحب عبود شربه

التابع ما نُقِلَ مِنْ تأثير المتغير المُستقل (عويس ،١٩٩٧، ص١١٨)، وَلَمْ تَعْرَضِ التَّجْرِبَةُ فِي البَحْثِ الحَالِي لِأَيِّ حَادِثٍ يُمَكِّنُ أَنْ يُؤَثَّرَ عَلَى نتائجها .

٢-الاندثار التجريبي : ويقصد به الأثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب (عَيْنَةُ البَحْثِ) أو انقطاعهم في أثناء التَّجْرِبَةِ (الزوبعي، ومحمد، ١٩٨١، ص٦٥)، والبَحْثُ الحَالِي لَمْ يَتَعَرَّضْ طُلَّابُهُ لِمِثْلِ هَذِهِ الظُّرُوفِ (الانقطاع أو ترك الدراسة) عَدَا حالات الغياب الفردية التي تَعَرَّضَتْ لَهَا مجموعتي البَحْثِ بِنِسَبٍ مُتَسَاوِيَةٍ .

٣-العمليات المتعلقة بالنضج :

يقصد به عمليات النُّمُو النفسي والبيولوجي والعقلي والجسمي التي تُؤَثَّرُ عَلَى بعض أفراد العَيْنَةِ ،فَتُؤَدِّي إِلَى خُدُوثِ تَغْيِيرَاتٍ جَسْمِيَةٍ أَوْ إجتماعية أَوْ انفعالية أَوْ معرفية، تحدثُ لِأَفْرَادِ العَيْنَةِ فِي أثناء التَّجْرِبَةِ، وَقَدْ تُؤَثَّرُ فِي أَدَائِهِمْ . (الزوبعي، ومحمد، ١٩٨١، ص٩٥-٩٨)

وَلَمْ يَكُنْ لِهَذِهِ العمليات أثر في البَحْثِ، إِذْ بَدَأَتْ التَّجْرِبَةُ مَعَ بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦م، وَإِذَا حَدَثَ نَمُو فِي الجوانب النفسية والبيولوجية والفسيولوجية فَإِنَّ هَذَا النَّمُو مُتَسَاوٍ لَطُلَّابِ المجموعتين التجريبية والضابطة. ٤-اختيار أفراد العَيْنَةِ: تُعَدُّ طَرِيقَةُ اختيار عَيْنَةِ البَحْثِ مِنَ العوامل التي تُؤَثَّرُ فِي البحوث التجريبية إِذْ تستند إجراءات اختيار العَيْنَةِ إِلَى الأهداف التي يُحَاوَلُ البَحْثُ تحقيقها، وكذلك وَصَفَ دَقِيقٌ للمجتمع الأصلي وتحديد مُفْرَدَاتِ ذَلِكَ المجتمع (زيتون، ١٩٩٦، ص١٩).

استطاع الباحث السيطرة على تأثير هذا العامل مِنْ طَرِيقِ الاختيار العشوائي للعَيْنَةِ، وبإجراء عمليات التكافؤ إحصائياً بَيَّنَّ مجموعتي البَحْثِ فِي درجَاتِ اللغة العربية فِي امتحان الفصل الأول، ودرجات قواعد اللغة العربية للفصل الأول، والعُمُرَ الزمَني للطلاب محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، ومِهْنَةُ الآباء والأمهات ، واختبار القدرة اللغوية.

٥-أداة القياس: استعملَ الباحثُ أداةً مُوحَّدةً لِقِيَاسِ التحصيل الدراسي عِنْدَ طُلَّابِ مجموعتي البَحْثِ التجريبية والضابطة ، وَطَبَّقَهَا عَلَى مجموعتي البَحْثِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

٦-أثر الإجراءات التجريبية: حَاوَلَ الباحثُ تحديد أثر بعض الإجراءات التجريبية التي يُمَكِّنُ أَنْ تُؤَثَّرَ فِي سَيْرِ التَّجْرِبَةِ، وَعَلَى النُّخُو الآتي:

أ - المادة الدراسية:

كَانَتِ المَادَّةُ الدِّرَاسِيَّةُ وَاحِدَةً لِمَجْمُوعَتِي البَحْثِ، تَمَثَّلَتْ بِسَبْعَةِ مَوْضُوعَاتٍ مِنْ كِتَابِ قواعد اللغة العربية المُقَرَّرَ تَدْرِيسُهُ لِطُلَّابِ الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦م) والجدول (٣) يُوَضِّحُ ذَلِكَ:

جدول (٣)

الموضوعات التي تمّ تدريسها في التَّجربة

ت	الموضوعات	رقم الصفحة
	التَّمْيِيز	٧٥-٦٧
	النُّعْت	٨٨-٧٦
	العُطْف	٩٨-٨٩
	البَدَل	١٠٤-٩٩
	العَدَد	١٣٠-١٠٥
	أُسْلُوبُ الطَّلَب (الأمر - النَّهي - الدُّعاء)	١٤٥-١٣١
	مِنْ أُسَالِيبِ الطَّلَب (اسلوب النَّداء)	١٥٧-١٤٦

ب - سِرِّيَّةُ البَحْث :

حَرَصَ البَاحِثُ عَلَى سِرِّيَّةِ البَحْثِ، بِالِاتِّفَاقِ مَعَ إِدَارَةِ المَدْرَسَةِ عَلَى عَدَمِ إِخْبَارِ طُلَّابِ عَيِّنَةِ البَحْثِ بِطَبِيعَةِ البَحْثِ وَهَدَفَهُ، كَيْ لَا يَتَغَيَّرَ نَشَاطُ الطُّلَّابِ وَتَعَامَلَهُمْ مَعَ التَّجْرِيبَةِ جَرِصاً عَلَى سَلَامَةِ النُّتَاجِ وَدَقَّتْهَا.

ت - الطَّرِيقَةُ المَسْتَعْمَلَةُ:

هِيَ تِلْكَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا البَاحِثُ لِمَجْمُوعَةِ التَّجْرِيبِيَّةِ أَمَلاً مِنْهُ فِي تَقْدِيمِ العُؤْنِ لِطُلَّابِ هَذِهِ المَجْمُوعَةِ إِذْ اسْتَعْمَلَ مَخْطُطَاتِ التَّعَارُضِ المَعْرِفِيِّ فِي التَّدْرِيسِ لِمَادَةِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، أَمَّا عَنِ المَجْمُوعَةِ الضَّابِطَةِ فَتَقَدَّ اسْتَعْمَلُ مَعَهُمُ الطَّرِيقَةَ الِاعْتِيَادِيَّةَ فِي تَدْرِيسِهِ لِقَوَاعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

ث - مُدَّةُ التَّجْرِيبَةِ:

كَانَتْ مُدَّةُ التَّجْرِيبَةِ مُوَحَّدَةً وَمُتَسَاوِيَةً لِمَجْمُوعَتِي البَحْثِ، إِذْ بَدَأَتْ فِي يَوْمِ الأَحَدِ المُوَافِقِ ٢١/٢/٢٠١٦م، وَانْتَهَتْ يَوْمَ الأَحَدِ المُوَافِقِ ٢٤/٤/٢٠١٦م.

ج - القَائِمُ بِالتَّجْرِيبَةِ:

دَرَسَ البَاحِثُ نَفْسَهُ مَجْمُوعَتِي البَحْثِ (التَّجْرِيبِيَّةِ، وَالضَّابِطَةِ) لِضَمَانِ عَدَمِ تَأْثِيرِ هَذَا العَمَلِ فِي نَتَاجِ التَّجْرِيبَةِ، وَمَا يَضِيفُهُ هَذَا الإِجْرَاءُ مِنْ دِقَّةٍ عَلَى نَتَاجِ التَّجْرِيبَةِ؛ لِأَنَّ تَخْصِيسَ مُدَرِّسٍ لِكُلِّ مَجْمُوعَةٍ، قَدْ يَجْعَلُ مِنَ الصَّعْبِ رَدَ النُّتَاجِ إِلَى المُتَغَيِّرِ المُسْتَقِلِّ، فَتَقَدَّ يُعْزَى جُزْءٌ مِنَ الفَرْقِ إِلَى تَمَكُّنِ أَحَدِ المُدَرِّسِينَ، أَوْ كِفَايَتِهِ مِنَ المَادَةِ أَكْثَرَ مِنَ الْآخَرِ، أَوْ صِفَاتِهِ الشَّخْصِيَّةِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ العَوَامِلِ فَكَانَ الحُلُّ الأمثلُ قِيَامَ البَاحِثِ نَفْسِهِ بِالتَّدْرِيسِ.

ح - بِنَايَةُ المَدْرَسَةِ:

طَبَّقَ البَاحِثُ التَّجْرِيبَةَ فِي مَدْرَسَةٍ وَاحِدَةٍ، وَفِي صُفُوفٍ مُتَشَابِهَةٍ مِنْ حَيْثُ الأَثَاثُ، وَالمِسَاحَةُ، وَالإِنَارَةُ، وَالتَّهْوِيَّةُ، وَعَدَدُ المَقَاعِدِ، وَنَوْعِهَا، وَحُجْمِهَا.

خ - تَوَزِيعُ الدَّرُوسِ:

وَرَعَتْ الحِصَصُ الدَّرَاسِيَّةُ بِالتَّسَاوِيِ بَيْنَ مَجْمُوعَتِي البَحْثِ، فَتَقَدَّ كَانَ البَاحِثُ يُدْرِسُ حِصَّتَيْنِ إِسْبُوعِيًّا لِكُلِّ مَجْمُوعَةٍ، وَذَلِكَ يَوْمِي الأَحَدِ وَالاثْنَيْنِ بِحَسَبِ مَنَهِجِ تَوَزِيعِ الحِصَصِ فِي المَدَارِسِ الإِغْدَادِيَّةِ (الصف الخامس الأدبي) لِمَادَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ إِذْ أَبْدَى مُدَرِّسُ المَادَةِ المُسَاعَدَةِ، وَمَدَّ يَدَ العُؤْنِ لِلْبَاحِثِ، وَذَلِكَ بِتَّدْرِيسِ فُرُوعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الأُخْرَى فِي غَيْرِ تِلْكَ

أثر إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة

قواعد اللغة العربية

الباحث صلاح مهدي صاحب عبود شربه

أ.م.د. حمزة هاشم محيبيد السلطاني

الأوقات؛ لكي لا يؤثر سائر التجربة على الطلاب في خلق نوع من القصور في الوقت، وعدم إعطاء الطلاب الإحاطة الكاملة بفروع درس اللغة العربية ، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

جدول توزيع الحصص لدروس مادة قواعد اللغة العربية على مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة
التجريبية	الأحد	الأول	٨,٣٠
	الاثنين	الرابع	١٠,٣٠
الضابطة	الأحد	الثاني	٩,٣٠
	الاثنين	الثالث	٩,٤٠

وقد قام الباحث بعد مرور نصف مدة التجربة بتغيير الأوقات ، وقام بالتبديل بين التجريبية والضابطة لضمان عدم تأثير هذا العامل في نتائج التجربة.

خامساً: صياغة الأهداف السلوكية:

إن صياغة الأهداف السلوكية من المهمات الأساسية والضرورية للمدرس، لأن تحقيق هذه الأهداف في ضوء الحصص الدراسية سوف يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة والعامة، وهذه تؤدي بالنتيجة إلى تحقيق الأهداف التربوية الكبيرة (الغايات) (زاير، ٢٠١٦، ص ٥٥)، والهدف السلوكي هو التغيير المرغوب فيه المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم، والذي يمكن تقويمه بعد مرور المتعلم بخبرة تعليمية معينة (العنوسي، ٢٠١٦، ص ٥٤)، والهدف السلوكي يشق من الأهداف الخاصة، ويصاغ بجمل سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها، وتصف النواتج التعليمية التي ينتظر من المتعلمين تحقيقها، (حمادي، ٢٠١٤، ص ٢٨).

وتعرف الأهداف السلوكية بأنها: أهداف محددة بصورة دقيقة تتناول سلوكيات، أو استجابات الطلاب العقلية والحركية والانفعالية وصياغة هذه الأهداف من المهمات الأساسية التي يقوم بها المدرس أو المدرسة في بناء العملية التعليمية (الزويني وضياء وحيدر، ٢٠١٣، ص ٣١)، أو هي وصف لما ينتظر من الطالب أن يقوم به كنتيجة للأنشطة التعليمية التي يمارسها في الدرس (العدوان، ومحمد، ٢٠١٢، ص ٦٨).

وقد صاغ الباحث مئة وأربعة (١٠٤) أهداف سلوكية اعتماداً على الأهداف العامة، والمحتوى الذي سيطبق فيه التجربة، موزعة على المستويات الستة لتصنيف بلوم في المجال المعرفي وهي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب ، والتقويم)، ولغرض التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أعيدت صياغة عدد منها، وأجريت

التعديلات على عدد آخر، وعدَّ الباحث الهدف صالحاً إذا حصلَ على نسبة مُوافقة (٨٥٪) من الخبراء، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بصياغتها النهائية مئة وواحد (١٠١) أهداف.

سادساً : إعداد الخُطط التدريسية :

إنَّ نجاح الدُّرس يعتمد بدرجة كبيرة على التخطيط الدقيق له، وترجع أهميته إلى أنَّه يعكس فلسفة المجتمع وتوجهاته العامة (جبر، وضياء، ٢٠١٥، ص ٨٣)، وهي تبدأ بِفَرْض الدُّرس، وتختِم بالنتائج والأسئلة وهي تعني إيضاح الشرح المُوجز الموجود لِكُلِّ ما يُراد إنجازه في الصف والوسائل المُعيَّنة التي تستعمل لهذا الغرض كنتيجة لما يحدثُ مِنَ الفَعَّاليات في أثناء المُدة التي يقضيها الطلبة مع المُدرِّس (المرشدي وآخرون، ٢٠١٦، ص ٦٩).

لِذا أعدَّ الباحث الخُطط التدريسية المُلاءمة لموضوعات التَّجربة المُقرَّر تدريسها في ضوء المُحتوى التعليمي، والأهداف السلوكية للمادة الدراسية على وَفْق (استراتيجيات مخططات التعارض المعرفي، و الطريقة الاعتيادية)، إذُ أعدَّ (١٤) خُطة دراسية، فيما عرَضَ الباحثُ إنموذجين مِنَ الخُطط (التجريبية، والضابطة) على مجموعة مِنَ الخبراء المُتخصصين في مجال اللغة العربية، وطرائق تدريسها، وفي العلوم التربوية والنفسية، ومُدرِّسي المادة، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم أجرى الباحث عدداً مِنَ التعديلات اللازمة لإنجاح التَّجربة، وأصبحت الخُطة في الصيغة النهائية مُعدة للتنفيذ.

سابعاً : إعداد جدول المواصفات:

من متطلبات الاختبارات التحصيلية إعداد خريطة اختبارية تضمّن توزيع فُقرات الاختبار على الموضوعات الدراسية التي تُدرَّس .

ويتكون جدول المواصفات مِنْ عناصر المُحتوى، والمستويات المعرفية، وخلايا ناتجة عن تقاطعات مع الأعمدة تُمثِّل عدد الفُقرات في كُلِّ مُستوى معرفي (المحاسنة ، وعبد الحكيم، ٢٠١٣، ص ١١)

لِذا أعدَّ الباحثُ جدول مواصفات الاختبار التحصيلي شَمِلَ الموضوعات السبعة مِنْ كِتَاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي التي سَتدرَّسُ في أثناء التَّجربة وعدد صفحات كُلِّ موضوع، والأهمية النسبية لِمُسْتَوَى الموضوعات، والأهمية النسبية للأهداف السلوكية، وعدد الفُقرات في كُلِّ مُستوى وجدول (٥) يُبيِّن ذلك معتمداً المُعادلات الآتية :

عدد الصفحات للموضوع الواحد

$$\text{نسبة أهمية المحتوى للموضوعات} = \frac{\text{عدد الصفحات الكلي}}{100 \times}$$

عدد الصفحات الكلي

- ويتم تحديد النسبة المئوية للأهداف السلوكية لِكُلِّ مُستوى بِحَسَب المُعادلة الآتية :

مجموع الأهداف السلوكية للمستوى

$$\text{نسبة أهمية كل مستوى} = \frac{\text{مجموع الأهداف السلوكية الكلي}}{100 \times}$$

مجموع الأهداف السلوكية الكلي

- ويتم تحديد عدد الفُقرات الاختبارية لِكُلِّ موضوع بِحَسَب المُعادلة الآتية :

عدد الأسئلة الكلي $\times$ الأهمية النسبية للموضوع

$$\text{عدد الأسئلة لِكُلِّ موضوع} = \frac{\text{عدد الأسئلة الكلي} \times \text{الأهمية النسبية للموضوع}}{\text{عدد الأسئلة لِكُلِّ موضوع}}$$

أثر إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية

الباحث صلاح مهدي صاحب عبود شربه

أ.م.د. حمزة هاشم محيبيد السلطاني

١٠٠

- أما عدد الأسئلة لكلِ خلية فيخسب على وفق المعادلة الآتية :

$$\text{عدد الأسئلة لكلِ موضوع} \times \text{نسبة الهدف السلوكي} = \text{عدد الأسئلة لكلِ خلية}$$

١٠٠

(العجيلي، وآخرون، ٢٠٠١، ص ٢٤-٢٥)

جدول (٥)

عدد الأسئلة	مستويات الأهداف السلوكية						الأهمية النسبية	عدد الصفحات	الموضوعات
	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم			
	١٦.٨	١٩.٨	٢٧.٧	١١.٩	١٦.٩	٦.٩			
٢.٨٢	٠.٤٧٣٧٦	٠.٥٥٨٣٦	٠.٧٨١١٤	٠.٣٣٥٥٨	٠.٤٧٦٥٨	٠.١٩٤٥٨	٩.٤	٨	التَّمْيِيز
٤.٢٣	٠.٧١٠٦٤	٠.٨٣٧٥٤	١.١٧١٧١	٠.٥٠٣٣٧	٠.٧١٤٨٧	٠.٢٩١٨٧	١٤.١	١٢	النَّغْت
٣.١٨	٠.٥٣٤٢٤	٠.٦٢٩٦٤	٠.٨٨٠٨٦	٠.٣٧٨٤٢	٠.٥٣٧٤٢	٠.٢١٩٤٢	١٠.٦	٩	العُطْف
١.٧٧	٠.٢٩٧٣٦	٠.٣٥٠٤٦	٠.٤٩٠٢٩	٠.٢١٠٦٣	٠.٢٩٩١٣	٠.١٢٢١٣	٥.٩	٥	البَدَل
٨.٢٢٥٢٨	٠.٨٨٧٠٤	١.٧٤٦٣٦	٢.٤٤٣١٤	١.٠٤٩٥٨	١.٤٩٠٥٨	٠.٦٠٨٥٨	٢٩.٤	٢٥	العَدَد
٥.٢٨	٠.٨٨٧٠٤	١.٠٤٥٤٤	١.٤٦٢٥٦	٠.٦٢٨٣٢	٠.٨٩٢٣٢	٠.٣٦٤٣٢	١٧.٦	١٥	اسلوب الطَّلَب (الأمر - النَّهْي - الدَّعَاء)
٣.٩	٠.٦٥٥٢	٠.٧٧٢٢	١.٠٨٠٣	٠.٤٦٤١	٠.٦٥٩١	٠.٢٦٩١	١٣	١١	من أساليب الطَّلَب (اسلوب النَّدَاء)
٣٠	٤.٤٤٥٢٨	٥.٩٤	٨.٣١	٣.٥٧	٥.٠٧	٢.٠٧	%١٠٠	٨٥	المجموع

جدول مواصفات الاختبار التحصيلي البعدي

ثامناً: أداة البحث (إعداد الاختبار):

يطلق البعض أحياناً على اختبارات التحصيل مصطلح الامتحانات، وهي من أكثر وسائل التقويم شُيوعاً في مدارسنا وجامعاتنا، وأهميتها في الحصول على بيانات تشير إلى فاعلية منظومة التدريس التي يتبعها المدرّس أو يُدرّس وفقاً لها، ويُمكن من طريقها الحكم على بيئة التعلم في أبعادها المختلفة.

ويُعرّف الاختبار التحصيلي بأنه : إجراء مُنظّم لتحديد مقدار ما تعلّمه الطالب في أي مجال مُعيّن (الأسدي، وداود، ٢٠١٥، ص ٣٩٥)، وللاختبار التحصيلي فوائد عديدة منها؛ قياس مُستوى تحصيل المُتعلّمين، وتحديد جوانب القوّة والضعف في تعلّمهم، والتعرّف على مجالات التطوير لكلّ من المناهج والبرامج وطرائق التدريس، وتنشيط دافعية الطالب للتعلم، ونقل الطلاب من صف إلى آخر (المحاسنة ، وعبد الحكيم، ٢٠١٣، ص ٨٧).

أمّا طبيعة البحث الحالي فإنّها تتطلب بناء اختبار تحصيلي لقياس التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في إغدادية الثورة للبنين في مادة قواعد اللغة العربية، وقد تكوّن الاختبار من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدّد، وقد عرّضه الباحث على مجموعة من المُختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها، شملت الموضوعات السبعة التي تمّ تدريسها أثناء مدّة النّجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً.

تاسعاً: إعداد تعليمات الاختبار :

إنّ تعليمات الاختبار تُعطي المُمتحن فكرة عن نوع الاختبار، وطوله، وعدد الفقرات المُكوّنة له، والوقت المُخصّص له. لذا يجب تحديد التعليمات بطريقة صحيحة وواضحة وقصيرة قدر الإمكان. (الغريب، ١٩٧٧، ص ٦١٦)

وعليه فإنّ التعليمات يجب أن تأتي في بداية الاختبار ، وأن تكون واضحة الصياغة ومُحدّدة الهدف.

١- تعليمات الإجابة:

- أكتب اسمك وشعبتك في ورقة الإجابة.
- أمّاك اختباراً يتكون من عدد من الفقرات المطلوب الإجابة عنها جميعاً.

٢- تعليمات التصحيح:

خصّص الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصِفراً للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة ، وتُعالم الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة مُعاملة الفقرة غير الصحيحة .

عاشراً: التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

لِغرض معرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن فقرات الإختبار، والتثبت من وضوحها ،ومن مُستوى صُعوبتها، وقوّة تمييزها، ومُعامل الارتباط طَبّقَ الباحث الاختبار في يوم الخميس الموافق (٢٤/٣/٢٠١٦) على عيّنة استطلاعية بلغت (٧٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي من مُجتمع البحث نفسه وكانت العيّنة إغدادية الجهاد للبنين، فأنّصَحَ أنّ الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلاب، وتوصّل الباحث إلى أنّ متوسط الوقت المُستغرق في الإجابة هو (٤٢) دقيقة.

زمن الاختبار = زمن الطالب الأول + الثاني + الثالث + + زمن آخر طالب

عدد الطلاب الكلي

أثر إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة

قواعد اللغة العربية

الباحث صلاح مهدي صاحب عبود شربه

أ.م.د. حمزة هاشم محيبيد السلطاني

حادي عشر : التحليل الإحصائي لفقرات الأداة:

إنَّ الغرض من تحليل فقرات الاختبار التَّثبت من صلاحية كلِّ فقرة، وتحسَّن نوعيتها من طريق إكتشاف الفقرات الضعيفة جداً، أو الصَّعبة، أو غَيْر المُمَيَّزة، وأستبعاد غَيْر الصالح منها (Scannell, ١٩٧٥, P٢١).
لذا قامَ الباحثُ بإجراء التحليل الإحصائي لتعرِّف تلكَ الخصائص ، وعلى النُّحو الآتي :

١ - مُستوى صُعوبة الفقرات :

تُعَد حساب معامل الصُّعوبة لكلِّ فقرة من فقرات الاختبار وَجَدَ أَنَّهُ يتراوح بين (٠,٣٥) و (٠,٦٠) ، إذ يشير التربويون إلى أَنَّهُ إذا تَراوحَ مُعدَّل صُعبتها بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) فالفقرة تُعَدَّ مقبولة (عودة، ١٩٨٥ ، ص٢٩٧). لذا فإنَّ فقرات الاختبار تُعَدَّ جميعها مقبولة، وَقَدْ بَلَغَ عدد الفقرات الكلية (٣٠) فقرة.

٢ - قُوَّة تمييز الفقرات :

أستخرجَ الباحثُ صُعوبة فقرات الاختبار بتطبيق المُعادلات الخاصة بها، فَوَجَدَهَا تتراوح بين (٠,٣٧) و (٠,٧٠)، وتُعَدَّ الفقرة مقبولة إذا زَادَ مُعامل التمييز عن (٠.٣٠)، وبِذلكَ فإنَّ فقرات الاختبار تُعَدَّ جميعها مقبولة، وَقَدْ بَلَغَ عدد الفقرات الكلية (٣٠) فقرة .

٣-فاعلية البدائل غَيْر الصحيحة :

يُعَدَّ البديل فاعلاً عندما يكون عدد الطلبة الذين اختاروه في المجموعة الدُّنيا أكبر من عدد الطلبة الذين اختاروه في المجموعة الغُليا، وفي الاختبارات التي تضمُّ فقرات من الاختيار من مُتعدِّد يُفَضَّل فَحُصَّ إجابات الطلبة عن كلِّ بديل من بدائل الفقرة، والهدف من هذا الإجراء الحُصول على قيم سالبة للبدائل غَيْر الصحيحة لكي تكونَ الفقرة جَيِّدة (الزوبعي، ومحمد، ١٩٨١، ص ٨١).

وعِنْدَ حساب فاعلية البدائل غَيْر الصحيحة لفقرات الاختبار التحصيلي وَجَدَ الباحثُ أَنَّهُا كَانَتْ بينَ (-٠.٢٥٩) و (-٠.٠٩٢)، ووجود الإشارة السالبة تعني أَنَّ البدائل غَيْر الصحيحة قَدْ جَذِبَتْ إليها عددًا من طلاب المجموعة الدُّنيا أكبر من طلاب المجموعة الغُليا، وبِذلكَ تَقَرَّرَ الإبقاء على البدائل غَيْر الصحيحة على ما هي عليه من دُون تغيير.

ثاني عشر: الخصائص السيكمترية للاختبار

١- صِدْق أداة البَحْث: هو صلاحية الأداة لقياس ما وُضِعَتْ من أجل قياسه، وصِدْقها في قياس السِّمة أو السِّمات التي يريدُ الباحثُ قياسها، فعندما يكون الغرض قياس التحصيل في مادة مُعَيَّنة فإنَّ صِدْق الأداة يعني أَنَّ الأداة صالحة لقياس التحصيل في تلكَ المادة وتوفير البيانات اللازمة عن التحصيل، فالصِّدْق يعني أن يكونَ المقياسُ صالحاً لقياس الظاهرة، أو السمة التي يريدُ قياسها (عطية، ٢٠١٠، ص ١٠٨).

وَقَدْ تَحَقَّقَ من صِدْق الاختبار بطرائق متعددة وهي على النُّحو الآتي:

أ - صِدْق المُحتَوَى (المضمون):

يُرَكِّز صِدْق المُحتَوَى على فقرات الأداة، ومُحتوياتها، ومادتها من حيث ترتيبها، وعددها، وتمثيلها للجوانب والأبعاد المُراد دراستها تمثيلاً جَيِّداً وَفْقاً للوزن النسبي، أو درجة الأهمية لكلِّ جُزءٍ منها، ويحسب بفحص مُحتوى الاختبار وتحليل

أسئلته لمُعْرِفَة مدى تمثيلها للسلوك الذي يقيسه الاختبار، والتأكد مِنْ أَنَّ الأسئلة جميعها تُغَطِّي جوانب السلوك (الجبري، ٢٠١٣، ص ١٦٨-١٦٩).

وَقَدْ استعملَ الباحثُ جَدُولَ المَوصَافَاتِ (الخارطة الإختبارية) للتحقق مِنْ ذَلِكَ والذي يُعَدُّ مِنْ مُؤَشِّرَاتِ صِدْقِ المُحتوى للاختبار فَبَوَسَّطَته يتمكن مِنَ الإلمام بالمُوضوعات وتحديد أهمية كل مِنْهَا لِتَمَثِيلِهَا بِالِإختبار لِمَا يَنبَاسِبُ مع أهميتها (عودة، ١٩٨٥، ص ١٥٣)، وجدول (٥) الذي وَرَدَ آنفًا يُوَضِّحُ ذَلِكَ .

ب - الصِّدْقُ الظاهري:

هو أبسط أنواع صِدْقِ المُحتوى وَيُعَدُّ في غاية الأهمية بالنسبة للاختبارات التحصيلية، ويشير إلى تقويم المُتَحَصِّنِ لِمُحتوى الاختبار وهو تقويم لا يستند إلى معايير الموضوعية، وإنما إلى معايير ذاتية (الأسدي، وسندس، ٢٠١٥، ص ١٨٥).

وَقَدْ عَرَضَ الباحثُ الاختبارَ على مجموعة مِنَ الخُبْرَاءِ والمُحَكِّمِينَ في مجال طرائق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم، لِمُعْرِفَةِ آرائِهِم وملاحظاتهم بِصدد صِلَاحِيَةِ الفِقرَاتِ الإختبارية وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لِمُسْتَوَى الطلاب في الصف الخامس الأدبي، وَقَدْ حَصَلَ الباحثُ على المُوافَقة على فِقرَاتِهِ بَعْدَ إجراء التعديلات والتغييرات اللازمة، وبِذَلِكَ تَحَقَّقَ الصِّدْقُ الظاهري، بَعْدَ اعتماد الباحث على نسبة (٨٥٪) مِنَ الخُبْرَاءِ أساساً لِقبول فِقرَاتِ الاختبار .

إِنَّ هذا الأسلوب يُعَدُّ مِنَ الوسائل المُناسِبة لِلتَّيَبُّتِ مِنَ الصِّدْقِ الظاهري، وَقَدْ استخرج مُسْتَوَى السُّهُولة، والصُّعُوبة، والقُوَّة التمييزية لِلْفِقرَاتِ بِوصفها مُؤَشِّرًا لِهَذَا النُّوعِ مِنَ الصِّدْقِ.

ت- صِدْقُ البناء :

هناك عِدَّةُ مُؤَشِّرَاتِ لِصِدْقِ البناء استخرج مِنْهَا الباحثُ ما يأتي:

١- تمييز الفِقرَاتِ : وَقَدْ قَامَ الباحثُ بِاستخراج تمييز الفِقرَاتِ في الخطوات الأولى لِبناء الإختبار، وكما مَرَّ ذَكَرُهُ آنفًا في التحليل الإحصائي لِلْفِقرَاتِ.

٢- ثَبَاتُ الاختبار: وهُناك طرائق عِدَّةُ لِاستخراج ثَبَاتِ الاختبار، وَقَدْ استعملَ الباحثُ طَرِيقَةَ التَّجْزِئَةِ النِّصْفِيَّةِ وهو تَجْزِئَةُ الاختبار إلى نِصْفَيْنِ مُتساويين، وَكَانَتِ الطَّرِيقَةُ بِنِصْفِ الفِقرَاتِ الفَرْدِيَّةِ، والنِّصْفِ الآخِرِ تَكُونُ مِنَ الفِقرَاتِ الزَوْجِيَّةِ، وَتَمَّ قِيَاسُ العِلَاقَةِ بَيْنَ النِّصْفَيْنِ بِاستعمال مُعَامِلِ ارتباط بيرسون. وَكَانَتِ النَتِيجَةُ (٠,٧٩)، وهو يَشِيرُ إلى أَنَّ مُعَامِلَ الثَّبَاتِ جَيِّدٌ، وَتَمَّ تصحيحه بِمعادلة سبيرمان - براون - وَكَانَتِ قِيَمَةُ الارتباط تُساوي (٠,٨٨).

ثالث عشر : إِجْرَاءَاتُ تَطْبِيقِ التَّجْرِبَةِ :

١- بَدَأَ الباحثُ بِتَطْبِيقِ التَّجْرِبَةِ على طلاب مجموعتي البَحْثِ يوم الأحد المُوافِق (٢٠١٦/٢/٢١) بِتدريس حِصَّتَيْنِ إِسْبُوعِيَّاً لِكُلِّ مجموعة مِنَ مجموعتي البَحْثِ، وَاسْتَمَرَ بِتدريس المجموعتين عن طريق المُدَّةِ المُقَرَّرَةِ لِلتَّجْرِبَةِ مِنَ العَامِ الدِّرَاسِيِّ (٢٠١٦-٢٠١٥ م)، وَانْتَهَتْ التَّجْرِبَةُ يوم الأحد المُوافِق (٢٠١٦/٤/٢٤ م) وهو ما يُساوي (٩) أسابيع.

٢- نَظَّمَ الباحثُ جَدُولًا قَبْلَ البَدْءِ بِالتَّجْرِبَةِ مِنْ أَجْلِ تَوْزِيعِ دَرَسِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ على الأَيَّامِ المُحَدَّدَةِ، وَكَانَ يوم الأحد والاثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ إِسْبُوعٍ، إِذْ دُرِّسَ مَادَّةُ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي اليَوْمَيْنِ لِلْمَجْمُوعَتَيْنِ التَّجْرِبِيَّةِ وَالضَّابِطَةِ .

٣- دَرَّسَ الباحثُ طلابَ المجموعة التَّجْرِبِيَّةِ بِاستعمال (استراتيجِيَّةِ مَخْطَطَاتِ التَّعَارُضِ المَعْرِفِيِّ)، وَدَرَّسَ طلابَ المجموعة الضَّابِطَةِ بِالطَّرِيقَةِ العَتَايَدِيَّةِ .

رابع عشر: تطبيق الاختبار:

أثر إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة

قواعد اللغة العربية

أ.م.د. حمزة هاشم محيبيد السلطاني

الباحث صلاح مهدي صاحب عبود شربه

بعد انتهاء التجربة أخبر الباحث الطلاب بأن الاختبار التحصيلي البعدي سيجري لهم في يوم الأحد الموافق ٢٤/٤/٢٠١٦ م، وقد أشرف الباحث على سير الاختبار بمساعدة مَدْرَسِ المادة للحفاظ على النظام، وبعد تطبيق الاختبار صحَّحَ الباحثُ إجابات الطلاب، ووَضَعَ الدرجات.

خامس عشر: الوسائل الإحصائية :

استعانَ الباحثُ بالبرنامج الإحصائي (SPSS) لغرض مُعالَجة البيانات بِدَقَّة، واستعملَ الوسائل الإحصائية الآتية :

١- الإختبار التائي لعينتين مستقلتين :

لإيجاد الفَرْقَ بَيْنَ المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار البعدي، وفي التكافؤ.

٢ - اختبار مُربَّع كاي (كا^٢) للاستقلالية:

استعملَ في تكافؤ مجموعتي البَحْث في التحصيل الدراسي للوالدين، ومِهْنة الوالدين .

٣- مُعامل ارتباط بيرسون:

استعملتُ لإيجاد العلاقة بَيْنَ نِصْفِي الاختبار التحصيلي البعدي.

٤ - مُعادلة سبيرمان براون التصحيحية:

استعملَ لإيجاد مُعامل التصحيح لمُعامل ارتباط بيرسون.

٥- مُعامل صُغوبة الفِقرة :

استعملَ لحساب مُعامل صُغوبة لِكُلِّ فِقرةٍ مِنْ فِقرات الاختبار التحصيلي.

٦- مُعامل تمييز الفِقرة :

استعملَ لحساب قُوَّة تمييز لِكُلِّ فِقرةٍ مِنْ فِقرات الاختبار التحصيلي .

٧- مُعادلة فَعَالِيَّة البدائل الخطأ:

استعملتُ لحساب فاعلية البدائل الخطأ لِكُلِّ فِقرةٍ مِنْ فِقرات الاختبار التحصيلي .

الفصل الرابع : (نتيجة البَحْث):

بعد الانتهاء مِنْ تَجْربة البَحْث الحالي على وَفْق الإجراءات التي عَرَضَها الباحثُ في الفَصْل الثالث، يعْرِضُ الباحثُ في هذا الفَصْل النتيجة التي ظَهَرَتْ مِنْ تحليل البيانات على وَفْق هدفه وفرضيته مِنْ طريق المُوازنة بَيْنَ مُتَوَسَّطِي مجموعتي البَحْث، وبِالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS)، ويُفسِّرُ الباحثُ النتائج التي تَوَصَّلَ إليها، على النُحو الآتي :

أولاً: عَرَضُ النتيجة :

تنص الفرضية الصِّغْرية في البَحْث الحالي على أَنَّهُ:

(لا يوجد فَرْق ذو دَلالة إحصائية عِنْد مستوى (٠,٠٥)) بَيْنَ مُتَوَسَّط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين

يُدْرُسُونَ مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية مخططات التعارض المعرفي، ومُتَوَسَّط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يَدْرُسُونَ مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية).

تَحَقَّقَ الباحثُ من اختبار الفرضية الصِّفَرِيَّة المذكَورة آنفاً مِنْ طريق استخراج المُتوسِّط الحِسابيِّ، والتباين لِدَرجات طلاب المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لِماذة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأَدبي. وجدول (٦) يبيِّن ذَلكَ :

جدول (٦)

المُتوسِّط الحِسابي والتباين والقيمة التائيَّة المحسوبة والجدوليَّة لِدَرجات طلاب مجموعتي البَحْث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائيَّة		الدالة عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٢٢.٠٢٥	٢٥.٧٦٦	٨٠	٢.٩٩٠	٢,٠٠	دالة إحصائياً
الضابطة	٤٢	١٩.١٩٠	١١.٤٢٤				

يتبين مِنْ جدول (٦) أَنَّ مُتوسِّط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي (٢٢.٠٢٥) درجة، ومُتوسِّط درجات المجموعة الضابطة (١٩.١٩٠) درجة ، وَأَنَّ قيمة (ت) المحسوبة (٢.٩٩٠) وهي أكبر مِنْ القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) عِنْدَ مُستوى دلالة (٠.٠٥) وبِدَرَجَة حُرِيَّة (٨٠)، وهذا يَدُلُّ على أَنَّ المجموعة التجريبية التي دَرَسَتْ ماذة قواعد اللغة العربية على وَفْق استراتيجيَّة مخططات التعارض المعرفي قَدْ تَفَوَّقتْ على المجموعة الضابطة التي دَرَسَتْ الماذة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

وَقَدْ اتفقت النتيجة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة وهي دِرَاسة كُلِّ مِنْ (سعيد ، ١٩٩٩، و العلواني ، ١٩٩٩، و الروساء، ٢٠٠١، و عبد الصاحب ، ٢٠٠٣، و الحلفاوي ، ٢٠٠٩، و ماضي، ٢٠١١، و المكدمي ، ٢٠١٢، و حبانة ، ٢٠١٣، و Tik، ١٩٨٠، و Naiz، ١٩٩٥) حَيْثُ تَفَوَّقتْ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وبِدَلالة إحصائية.

ثانياً: تفسير النتيجة :

يعتقِدُ الباحثُ أَنَّ الأسبابَ التي أدَّتْ إلى تَفَوُّقِ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة تعود إلى واحد مِنْ الأسباب الآتية:

- ١- إِنَّ استراتيجيَّة مخططات التعارض المعرفي استراتيجيَّة حديثة لها دَوْر كبير في جَذْب انتباه الطلاب إلى الدَّرْس وسُرْعَة فَهْمهم ،وبالتالي زيادة التحصيل الدراسي لَدَيْهم وهذا مِنْ عوامل النجاح لِلتَّجْربة.
- ٢- التنظيم المُسبق لِلخُطِّ التي أعَدَّها الباحثُ (وخاصة التجريبية مِنْها) والتي تحقَّقها مِنْ صلاحيتها بِعَرْضِها على الخُبْرَاء والمُحَكِّمين قَدْ سَاعَدَ في نَجَاح التَّجْربة وتَفَوُّقِ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

أثر إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة

قواعد اللغة العربية

الباحث صلاح مهدي صاحب عبود شربه

أ.م.د. حمزة هاشم محييد السلطاني

٣- تتناسب استراتيجية مخططات التعارض المعرفي مع المرحلة الدراسية التي تم تنفيذ التجربة فيها، وهي المرحلة الإعدادية وبالتحديد الصف الخامس الأدبي إذ إن الطلاب يدركون التعارض المعرفي مما ساعد على زيادة تحصيل المجموعة التجريبية.

٤- اندفاع الطلاب ورغبتهم في إدراك التعارض المعرفي ساهم أيضاً في زيادة التحصيل الدراسي لديهم.

٥- مناسبة مادة قواعد اللغة العربية مع استراتيجية مخططات التعارض المعرفي إذ يوجد في هذه المادة العديد من المفاهيم والمفردات التي تحوي التعارض المعرفي.

٦- تعاون إدارة المدرسة وكادرها التدريسي ساهم في نجاح التجربة، وبالتالي تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

٧- العرض المتزامن للأمثلة المرتبطة بالمفهوم، وغير المرتبطة بالمفهوم (المثال، واللامثال) منح الطلاب فرصاً جيدة للتفكير في مواقف جديدة، وهذا ساعد على زيادة التحصيل لطلاب المجموعة التجريبية.

الفصل الخامس: (الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات):

أولاً: الاستنتاجات :

في ضوء نتيجة البحث التي تم عرضها آنفاً توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

١- إن استراتيجية مخططات التعارض المعرفي تساعد في زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم، وتزيد من مستوى التعلم لديهم.

٢- تعمل استراتيجية مخططات التعارض المعرفي على التفاعل الإيجابي المستمر الذي يؤدي بدوره إلى التعاون المستمر بين الطلاب وزيادة التحصيل الدراسي.

٣- تمكن استراتيجية مخططات التعارض المعرفي الطلاب من الاعتماد على النفس في إدراك التعارض المعرفي فيما يقرأونه، أو يسمعون من دُرُوس وخاصة دُرُوس قواعد اللغة العربية.

٤- تُعطي استراتيجية مخططات التعارض المعرفي إمكانية في إدراك العلاقات بين الألفاظ والجمل التي يدُرُسونها ضمن دُرُوس قواعد اللغة العربية.

٥- لا تحتاج استراتيجية مخططات التعارض المعرفي إلى وقت طويل، أو جهد كبير في شرحها إلى الطلاب بل يمكن لأي مُدرِّس أن يتقنها ، ويستعملها في التدريس بسهولة بمجرد إدراك خطواتها.

ثانياً: التوصيات :

في ضوء نتيجة البحث التي تم عرضها آنفاً يُوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

١- تدريب مُدرِّسي اللغة العربية ومُدرِّساتها على استعمال استراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تدريسهم للمادة.

٢- تنوع التدريس عند تدريس مادة قواعد اللغة العربية، والاستعانة بإستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في هذا التنوع.

٣- إصدار كُرَّاس يتضمن أهم الطرائق التدريسية الحديثة، وأن يكون من ضمنها استراتيجية مخططات التعارض المعرفي يُبين أهمية الطرائق، وخطواتها، ودُرُوس عملية لكل منها.

٤- الاهتمام بالطلاب وتعليمهم الأساليب الخاصة بالتعارض المعرفي ،وتدريبهم على تطبيقه في دراستهم اللغة العربية بِفُرُوعِهَا الْمُخْتَلِفَةِ.

٥- توجيه المُدَرِّسين على احترام الآراء الذي يطرَحُها الطلاب في الدَّرْسِ لِأَنَّ هَذِهِ الآراء تُسَاهِمُ في ارتقاء التعليم وتطويره إذا كانت مُنظَّمة تنظيمًا جَيِّدًا مِنَ المُدَرِّس .

ثالثاً: المقترحات :

استكمالاً لجوانب البَحْث الحالي يقترحُ الباحثُ المقترحات الآتية:

١- إجراء دِرَاسة مُمَاطلة في استراتيجية مخططات التعارض المعرفي على الذكور والأنثى معاً في المرحلة الإعدادية ولمادة قواعد اللغة العربية.

٢- إجراء دِرَاسة مُمَاطلة في استراتيجية مخططات التعارض المعرفي على فُرُوع اللغة العربية الأخرى مثل التعبير، أو الأدب.

٣- إجراء دِرَاسة مُمَاطلة لِتَعَرُّف أثر استراتيجية مخططات التعارض المعرفي على تحصيل طلاب، أو طالبات في المرحلة المتوسطة، أو الابتدائية ولأحد فُرُوع اللغة العربية.

٤- إجراء دِرَاسة مُمَاطلة لِتَعَرُّف أثر استراتيجية مخططات التعارض المعرفي مُتغَيِّرات تابعة أُخرى مُثل الكتابة الإبداعية، أو الاتجاه نحو المادة، أو التنمية.

٥- إجراء دِرَاسة وصفية لِتَعَرُّف مُستوى التعارض المعرفي عِنْد المُدَرِّسين والمُعَلِّمين مِنْ أَجْلِ بِناء برنامج لِتطوير قُدَّراتهم في التعارض المعرفي.

المصادر:

* القرآن الكريم .

- ١- إبراهيم ، خليل . المرشد في قواعد النحو والصرف ، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٢ م .
- ٢- إبراهيم ، علي عبد الله . معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، عالم الكتب، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٩ م .
- ٣- ابن منظور . لسان العرب ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ، ط١، ٢٠٠٣ م .
- ٤- الأيزرجاوي، شهلة حسن. الأخطاء النحوية لدى طلبة قسمي اللغة العربية في كليتي التربية والآداب/جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد- ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، ١٩٩٩م .
- ٥- الأسدي، سعيد جاسم، وداد عبد السلام صبري. فلسفة التقويم التربوي في العلوم التربوية والنفسية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٥م .
- ٦- _____، وسندس عزيز فارس. الأساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والعلمية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٥م .
- ٧- إسماعيل، بليغ حمدي. استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات عملية)، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ٢٠١٣م .
- ٨- الأفندي، محمد حامد . اللغة العربية بين الفصحى والعامية ، محاضرات الموسم الثقافي الأول ، مطابع مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٨١م .
- ٩- الألوسي، جمال حسين، وأميمة علي خان . علم النفس الطفولة والمراهقة، مطبعة بغداد، كلية التربية جامعة بغداد، ١٩٨٣ .

أثر إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة

قواعد اللغة العربية

أ.م.د. حمزة هاشم محيبيد السلطاني

الباحث صلاح مهدي صاحب عبود شربه

- ١٠- باز وبواعنة، علي وثيودورة أثر استخدام خرائط المفاهيم الخلاقية كأداة تعليمية في تغيير المفاهيم البديلة في العلوم لطلبة الصف الثامن الأساسي بالملكة الأردنية الهاشمية ، المجلة التربوية ، العدد ٨٧ ، ٢٠٠٨ م.
- ١١- البناء، جبر عبد الله. المدرسة البنائية وتعليم الرياضيات - نموذج مقترح لبناء المعرفة الرياضية يستند إلى مبادئ النظرية البنائية ، الندوة العلمية بكلية التربية، عمان، ٢٠١٢م.
- ١٢- الجابري، كاظم كريم رضا. مناهج البحث في التربية وعلم النفس - الأسس والأدوات - ، ط١، مكتبة النعيمي للطباعة والنشر، بغداد، العراق، ٢٠١١م.
- ١٣- الجادرجي، عدنان حسين، ويعقوب عبد الله أبو الحلو. الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، ط١، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٩م.
- ١٤- جبر، سعد محمد، وضياء عويد حربي العزنوسي. المناهج البناء والتطوير، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٥م.
- ١٥- الجبوري، حسين محمد. منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٣م.
- ١٦- الجبوري، عمران جاسم، وحمزة هاشم السلطاني. المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ٢٠١٣م.
- ١٧- جمعة، محمد مصطفى. التنبؤ الاستراتيجي (دراسة في تأثير التفكير الاحتمالي والمعلومات)، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ، لبنان، ٢٠١٢م.
- ١٨- جمهورية العراق، وزارة التربية. نظام المدارس الثانوية، بغداد، ١٩٨٤م.
- ١٩- حبانة، مريم محمد. أثر مخططات التعارض المعرفي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الأول المتوسط والاحتفاظ بها في مادة تاريخ الحضارات القديمة رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق، ٢٠١٣م.
- ٢٠- الحفني، عبد المنعم. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الجزء الأول والثاني، مكتبة مدبولي، القاهرة ، مصر، ١٩٧٥م.
- ٢١- الحلفاوي، خديجة محمد خير أحمد . فاعلية التدريس باستخدام خرائط التعارض المعرفي في تصويب التصورات الخطأ في مادة العلوم وتنمية الاتجاه نحوها لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية، مجلة التربية العلمية، العدد الثالث ، المجلد الثاني عشر، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مصر، سبتمبر ٢٠٠٩م.
- ٢٢- حمّادي، حسن خلباص. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها - بين النظرية والتطبيق - ، ط١، دار الفرايدي للنشر والتوزيع، بغداد، العراق ٢٠١٤م.
- ٢٣- خضر، فخري رشيد . طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٦م.
- ٢٤- الخطيب، محمد إبراهيم . مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩م.

- ٢٥- الدليمي ، طه علي حسين ، وكامل محمود الدليمي . أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٤م.
- ٢٦- الدليمي، كامل محمود نجم ، وطه علي الدليمي .طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الكتب ، بغداد ، ط٢ ، ١٩٩٩ .
- ٢٧- الربيعي، جمعة رشيد كضاض . صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية و الإعدادية / جامعة بغداد كلية التربية - ابن رشد - ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، ١٩٨٩م.
- ٢٨- رجب، مصطفى، وطه حسين. مناهج البحث التربوي بين النقد والتجديد، ط١، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠١٠م.
- ٢٩- الروساء ، تهاني محمد إبراهيم . فاعلية استراتيجية التناقض المعرفي في تعديل التصورات البديلة حوّل مفاهيم القوة والحركة الشائعة لدى طالبات قسم الفيزياء بكلية التربية بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية-، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، ٢٠٠١ منشورة على الرابط <http://ecsme.ksu.edu.sa/index.cfm?method=home.research.details&id=٦٢٦>
- ٣٠- الريان، فكري حسن التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه - تقويم نتائجه وتطبيقاته- ، دار الكتب ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٩٣ .
- ٣١- الزامل، حسن خلباص الحصيلة المعرفية النّحوية لطلبة كلية التربية في العراق وبناء برنامج علاجي في ضوءها، جامعة بغداد كلية التربية - ابن رشد- ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، ٢٠٠٤م.
- ٣٢- زايد، فهد خليل ، ومحمد صلاح رمان. فن تدريس اللغة العربية، ط١، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٥م.
- ٣٣- زايد، سعد علي الأخطاء اللفظية النّحوية واستعمال العامية فيما يتحدث به مطبقو قسم اللغة العربية، مجلة ديالى، العدد (٣٣) ، ٢٠٠٩م.
- ٣٤- زايد، سعد علي، ورائد رسم يونس. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٦م.
- ٣٥- زايد، سعد علي، وسماء تركي داخل. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ٢٠١٦م.
- ٣٦- زايد، سعد علي. نصائح تعليمية عملية للمُدَرِّسين والمُدَرِّسات، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٦م.
- ٣٧- الزواوي، خالد. إكساب وتنمية اللغة ، مؤسسة حورس الدولية ، مصر، ط١ ، ٢٠٠٥م.
- ٣٨- الزوبعي، رجاء محمد كاظم. مُشكلة ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في الإعراب في كليات التربية في بغداد أسبابها وعلاجها، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية - ابن رشد - ، جامعة بغداد، ٢٠٠٣م.
- ٣٩- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، ومحمد أحمد الغنام. مناهج البحث في التربية، ج١، مطبعة جامعة بغداد، العراق، ١٩٨١م.
- ٤٠- الزويني، ابتسام صاحب، وضياء عويّد حربي، وحيدر حاتم العجرش. المناهج وتحليل الكتب، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٣م.

أثر إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة

قواعد اللغة العربية

الباحث صلاح مهدي صاحب عبود شربه

أ.م.د. حمزة هاشم مجيد السلطاني

- ٤١- زيتون، حسن حسين. أساليب التدريس الجامعي، ط١، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، ٢٠٠٩م.
- ٤٢- زيتون، عايش محمود. أساسيات الإحصاء الوصفي، ط١، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٦م.
- ٤٣- السبزواري، السيد عبد الأعلى الموسوي. مذهب الأحكام في بيان الحلال والحرام، الجزء السادس، مطبعة الآداب، النجف الأشرف ، ٢٠٠٩ م .
- ٤٤- السراي، حسين كريم فوزان. أثر التحليل المورفولوجي في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع العلمي، جامعة بغداد كلية التربية - ابن رشد - ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠١٠م.
- ٤٥- سعيد، أيمن حبيب. أثر استخدام استراتيجية المتناقضات على تنمية التفكير العلمي وبعض عمليات العلم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم، مجلة التربية العلمية، العدد ١ الجمعية المصرية العلمية كلية التربية جامعة عين شمس، مطابع روكسي مصر الجديدة، ١٩٩٩م.
- ٤٦- السقاف، أمنة بنت خالد. الأثر والدور في البحوث التربوية والنفسية، دراسات تحليلية في المملكة العربية السعودية، مطبعة المرغ ، الرياض، السعودية، ٢٠٠٧م.
- ٤٧- السلطاني، محمد عباس محمد. الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في النّحو من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠٠٥م.
- ٤٨- شحاته، حسن، وزينب النجار. معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي إنكليزي، إنكليزي عربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، مصر، ٢٠٠٣م.
- ٤٩- صابر، فاطمة عوض، وخفاجة ميرفت علي. أسس مبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الاسكندرية ، ٢٠٠٢م.
- ٥٠- الضامن، حاتم صالح. علم اللغة، مطابع التعليم العالي، الموصل، ١٩٨٩ م .
- ٥١- طعيمة، رشدي أحمد . الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ، إعدادها ، وتطويرها ، وتقويمها ، دار الفكر العربي للطبع والتوزيع ، القاهرة ، ط٢، ٢٠٠٨ م.
- ٥٢- طلبة، إيهاب . فعالية خرائط الصراع المعرفي في تصحيح التصورات البديلة لبعض المفاهيم وحل المسائل الفيزيائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة التربية العلمية، المجلد ٩، العدد ١، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مصر، ٢٠٠٦ م.
- ٥٣- طه ، أحمد . العلاقة بين اللغة والفكر ، مجلة المعرفة ، العدد الثامن والعشرون، سوريا، ٢٠٠٧ م.
- ٥٤- عبد الصاحب، إقبال مطشر. أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم والأحداث المتناقضة في تصحيح المفاهيم الخاطئة لطلّبات الصف الرابع الإعدادي في مادة الجغرافية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، -أبن رشد - جامعة بغداد، ٢٠٠٣ م .
- ٥٥- العجيلي، صباح حسين، وآخرون. مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتبة العلامة الحلي للطباعة والتوزيع، بابل، العراق، ٢٠٠١م.

- ٥٦- العدوان، زيد سليمان، ومحمد فؤاد الحوامدة. تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠١٢ م.
- ٥٧- العرنوسي، ضياء عويد حربي. مُعلّم المدرسة الأساسية، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٦ م.
- ٥٨- العزاوي، رحيم يونس كرو. القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، دار دجلة ناشرون وموزعون، الأردن ، ٢٠٠٩ م.
- ٥٩- عطا، إبراهيم محمد . المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة، ط٢ ، ٢٠٠٦ م.
- ٦٠- عطية، محسن علي . الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، دار صفاء، عمان ، ط١، ٢٠٠٨ م.
- ٦١- ____ . (أ) أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ٢٠١٠ م.
- ٦٢- ____ . (ب) البحث العلمي في التربية، مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠ م.
- ٦٣- ____ . البنائية وتطبيقاتها إستراتيجيات تدريس حديثة، ط١ ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، ٢٠١٥ م.
- ٦٤- العلواني، مهند سامي جيجان أثر استخدام استراتيجيتي كلوزماير والأحداث المتناقضة في تعلم المفاهيم الفيزيائية وتنمية التفكير الناقد، جامعة بغداد كلية التربية - ابن الهيثم- ، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٩٩٩ م.
- ٦٥- علوي، حافظ اسماعيل . نحن واللسانيات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧ م.
- ٦٦- عودة، أحمد سليمان. القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٣، المطبعة الوطنية ، جامعة اليرموك ،الأردن ، ١٩٨٥ م .
- ٦٧- عويس،خير الدين. دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، مصر ، ١٩٩٧ م.
- ٦٨- الغريب، رمزية . التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر، ١٩٧٧ م.
- ٦٩- الفتلي، حسين هاشم. أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٤ م.
- ٧٠- الفيروز آبادي، العلامة محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم. القاموس المحيط، تحقيق يحيى مراد، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م.
- ٧١- القحطاني، دوسر باهل. التربية في الوطن العربي بين الواقع والطموح ، مطبعة دار الاحساء، الرياض، السعودية، ٢٠٠٣ م .
- ٧٢- القمش ، مصطفى ، وآخرون . القياس والتقويم في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ٢٠٠١ م.
- ٧٣- كَبَّة ، نجاح هادي . مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد-، رسالة ماجستير (عُثر منشورة)، ١٩٨٨ م.
- ٧٤- اللبدي، عبد المنعم حسين المتعلمون وقواعد النَّحو . مجلة المُعلِّم . العدد الثالث، عمان ، ١٩٩٩ .

أثر إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة

قواعد اللغة العربية

الباحث صلاح مهدي صاحب عبود شربه

أ.م.د. حمزة فاشم محبيد السلطاني

- ٧٥- ماضي، إيمان حمدي محمد أثر مخططات التعارض المعرفي في تنمية المفاهيم ومهارات حل المسألة الوراثية لدى طالبات الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠١١م.
- ٧٦- المحاسنة، إبراهيم محمد، وعبد الحكيم علي مهيدات. القياس والتقويم الصفّي، ط١، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٣م.
- ٧٧- مذكور، علي أحمد . تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٩م.
- ٧٨- — . طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، ط٢ ، ٢٠٠٧ م.
- ٧٩- المرشدي، عماد حسين، ونسرين السلطاني ،ووفاء العنكي. الساقى في التعليم العالي، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٦م.
- ٨٠- مطلوب، أحمد . فصول في اللغة ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، ٢٠٠٣م.
- ٨١- المكدمي، مشتاق مجيد صباح. أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق، ٢٠١٢م.
- ٨٢- الموسوي، نجم عبد الله غالي. فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية، ط١، دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع ، بابل ، العراق، ٢٠١٥م.
- ٨٣- نعمة، أنطوان ، وأنطوان صباح . تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٦ م.
- ٨٤- الهاشمي، عبد الرحمن عبد . دراسات في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية وأساليب تدريسها ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الأردن، عمان، ط١، ٢٠١١ م.
- ٨٥- همام، طلعت سين وجيم عن مناهج البحث، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، عمان، ١٩٨٤ م .
- ٨٦- الوائلي، سعاد عبد الكريم طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، ط١، ٢٠٠٤ م.
- المصادر الأجنبية:

- ٨٧- Scannell , D. **Testing and Measurement in The Classroom** , Boosting Houghton, ١٩٧٥.
- ٨٨- Naiz , Mansoor . **Congnitive Conflict As Teaching -Strategy In Solving chemistry problems** " Dialeetic constructivist perspeetive "Journal of Research In SciencesTeaching , Vol (٣٢),No(٩),Pp(٩٥٠-٩٧٠)١٩٩٥.
- ٨٩- Tik, L.A **strategy of the effects of using discrepant Lime events in science teaching on concept retention of upper elementary school students.** World Trends in science Education,١٩٨٠.

